درجة ممارسة طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية للوسائل التكنلوجية المعاصرة وانطباعاتها التربوية على مستواهم العلمي

إعداد

أ.م.د/علي موحان عبود

كلية التربية / الجامعة المستنصرية

م.د/الحارث شاكر عبد مرزوك

ديوان الوقف السني العراقي

Doi: 10.33850/jasep.2020.73226

استلام البحث : ١٥ / ١ /٢٠٢٠ قبول النشر: ٢٣ / ١ / ٢٠٢٠

المستخلص:

تستهدف الدراسة قياس درجة ممارسة الوسائل التكنلوجية المعاصرة عند طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية ومعرفة دلالة الفرق في درجة ممارسة طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية للوسائل التكنلوجية المعاصرة تبعا لمتغير الجنس (ذكور واناث) ومعرفة دلالة الفرق في درجة ممارسة طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية للوسائل التكنلوجية المعاصرة تبعا للمرحلة الدراسية (اولى - ثانية - ثالثة - رابعة) تم استعمال منهج البحث الوصفي التحليلي ، كشفت نتائج الدراسة عن ارتفاع درجة ممارسة وسائل الاتصال التكنولوجي المعاصر للطلاب الذكور اكثر منها للطالبات الإناث.

الكلمات المفتاحية: درجة الممارسة – طلبة اقسام الجغرافية – الوسائل التكنلوجية المعاصرة – كليات التربية – الانطباعات التربوية – المستوى العلمي

Abstract :

The study aims at Measuring the degree of the practice of contemporary technological means among students of geographical departments in colleges of education , Knowing the significance of the difference in the degree of the practice of students of geographic departments in colleges of education for contemporary technological means according to the gender

variable (male and female), Knowing the significance of the difference in the degree of practice Students of geography departments in colleges of education for contemporary technological means, according to the stage of study (first - second - third - fourth), the results of the study revealed a higher degree of contemporary technological communication practice for male students than for female students.

مشكلة الدراسة :

من طريق ملاحظة الباحثان اليومية والمستمرة سواء داخل المؤسسات التعليمية او خارجها لدرجة ممارسة وسائل التكنلوجيا المعاصر ومنها مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الاخرى بكافة تنوعاتها ومسمياتها وبرامجيتها ، تبين أنها أصبحت جزء لا يتجزأ من حياة الفرد في المجتمع بصورة عامة وحياة الطلبة في الجامعات بصورة خاصة ، بل أصبح الطلبة داخل الجامعات وخارجها يقبلون على استعمال تلك المواقع التكنلوجية المعاصرة ببرامجيتها ومواقعها المتنوعة لدرجة قد تصل إلى الإدمان عليها في بعض الأحيان، ولا شك أن تلك المواقع التكنلوجية المعاصرة اصبحت تلعب دور هام في حياة الطلبة في الجامعات سلبا وإيجابا، ولا يخفى علينا مدى التأثير الذي تقوم به تلك المواقع التكنلوجية المعاصرة مثل ((الفيس بوك ، تويتر، انستجرام ، الفايبر ، الواتساب ، برامج الكوكل ، تلكرام ، الايمو ، اليوتيوب..... وغيرها)) من المواقع التي تجذب العديد من الفئات العمرية في المجتمعات المختلفة وخاصة في سن المراهقة و الشباب وهم الأكثر متابعة وممارسة لهذه المواقع التكنلوجية المعاصرة ، والأقل إدراكًا بمجريات الأمور ، فهم لا يستطيعون رسم صورة كاملة ، وتصور شامل لما يتابعونه من طريق وسائل الإعلام المختلفة ، فهم لا يزالون محدودي الخبرة ، ويلزمهم الكثير للحكم الصائب على الأمور ، وبالتالي فهم يقعون فريسة في براثن الإعلام الذي يؤثر في الكثير من شخصيتهم ، لأنهم يتعاملون بعواطفهم ، ويندفعون نحو ما يؤثر فيهم سلباً او إيجاب دون أي تفكير.

ومن طريق استقراء الباحثان لبعض الدراسات التي بحثت في مجال وسائل تكنلوجيا المعاصرة ، وُجد ان غالبية الدراسات تأكد على الاستعمال اليومي على هذه البرامج، مما يأثر سلبا على طلبة الجامعات ، ولأجل التأكد اكثر وجه الباحثان استبانة فيها سؤال مفتوح موجه الى عينة من طلبة كليات التربية بالتخصصين العلمي والانساني بلغ عددهم (٤٠٠) طالب وطالبة من كلا الجنسين (ذكور واناث) والسؤال هو (ما مدى استعمالكم للوسائل التكنلوجية المعاصرة بكافة برامجها

ومواقعها سواء داخل المؤسسة التربوية او خارجها) ، وبعد جمع الاستبانات من العينة المختارة لهذا الاستبيان ، وجد الباحثان ان هناك نسبة (٩٩%) من الطلبة يستعملون وسائل التكنلوجية المعاصرة بمواقعها وبرامجيتاها كافة بشكل مستمر وعلى طوال الـــ (٢٤) ساعة في اليوم سوى ساعات النوم سواء داخل المؤسسة التربوية او خارجها ، وهذا يدل ان هناك استعمال مفرط لدى الطلبة في كليات التربية على ممارسة الوسائل التكنلوجية المعاصرة الذي كان سببها كثرة المواقع الالكترونية ، واستعمال غالبية الافراد في المجتمع لهذه الوسائل التكنلوجية ، والتي تشير الى وجود مؤشر سلبي بعض الاحيان في استعمال هذه الوسائل التكنلوجية ، وخاصة ان المرحلة الجامعة لا تتطلب فقط الاستعمال العملي بل تحتاج الى دراسات نظرية يتتبعها الطلبة من طريق القراءة المستمرة لتقوية الذاكرة ، وكذلك تقوية الكتابة اليدوية ، مما تجعل هذه الوسائل الطلبة للأفراط في المشاهدة للمواقع وتترك شيء مهم هو الكتاب المنهجي ، وعليه شعر الباحثان بوجود مشكلة يجب البحث عنها و مفادها الاستعمال اليومي لوسائل التكنلوجية المعاصرة ومنها وسائل الاتصال بمواقعها الالكترونية كافة من قبل طلبة كليات التربية ولتخصصين العلمي والانساني ، مما جعل الباحثان القيام بدراسة علمية تربوية تدرس هذه الحالة للوصول الى استنتاجات واضحة لشرحها ، وتوصيات لكل من له شان في مجال التربية والتعليم ، ومقترحات قد تفيد الباحثين لدراستها مرات عدة في هذا المجال ، وعليه تبلورت مشكلة الدراسة الحالية والبحث عنها من طريق درجة ممارسة طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية للوسائل التكنلوجية المعاصرة ومدى انطباعاتها التربوية على مستواهم العلمي .

اهمية الدراسة :

يرى الباحثان ان التقدم التكنولوجي والتطورات السريعة العلمية وتعقد الحضارة وتشابكها، أدى إلى عدم وجود توازن سليم بين التكنولوجيا المعاصرة وبين الحياة الاجتماعية، فأصبح الفرد غير قادر على التكيف أمام هذا الكم الهائل من وسائل التقنية، ، فالوسائل المرئية والمسموعة والمقروءة من تصفح أبناءنا الطلبة في مختلف المراحل الجامعية للشبكة المعلوماتية (الانترنيت) دون نقد وتمحيص في ظل مخرجاتها المبهرة قد ينتج عنه سلوكيات غريبة على مجتمعنا، فقد تدنى مستوى العلاقة بين التدريسي والطلبة والتي وصلت إلى حد التناقض في الآراء، كما أن مشكلات الطلبة في الجامعات في تزايد، كإثارة الشغب والعدوان والعنف والتأخر الدراسي والتسرب والفراغ والمخدرات والاعتداءات بل وحتى تدني المستوى العلمي، أي لا تخلو هذه التقنيات من خطورة وفتن ودخلت زائرا إجباريا للبيوت، لا احد ينكر فضل التطور التكنولوجي في تحسين وضعية العمل التربوي والتعليمي

وتغيير طبيعته من تقليدي إلى حديث من خلال الاعتماد على الأساليب والوسائل الحديثة المتمثلة في أجهزة الحاسوب وشبكات الاتصال والمعلومات ، و قد أثر بفاعلية علي أسلوب الحياة في كافة المجتمعات المعاصرة ، من تسهيل سرعة الحصول علي المعلومات ومعالجتها واستدعائها وتخزينها واستخدامها في كافة العمليات الحسابية والإحصائية والتحليلية لمواجهة متطلبات الحياة المعاصرة مما أدي أيضا إلي سرعة إنجاز المهام والأعمال وسرعة تحقيق الأهداف ، مما حدا بالمؤسسات التربوية أن تتوافق أوضاعها مع الحياة العصرية التي تطلبها تكنولوجيا المعلومات وأصبحت تكنولوجيا المعلومات بكافة أشكالها السلاح الحقيقي لمواجهة التحديات العديدة التي تواجهنا كأفراد وكأمة وبالتالي الاقتصاد الوطني، وأصبح التطور التكنولوجي هدفا قوميا واحتياجا حقيقيا لنمو المجتمع وقدرات أفراده وحسن استخدام موارده وحمايتها .(ديفيز،٢٠٠٠، ١٣)

وكذلك يرى الباحثان انه رغم المسحة الإبداعية التي وسمت أجهزة التكنولوجيا المعاصرة عند دمجها بالنموذج التعليمي ، فإن مظاهر سلبية موازية له طفت على السطح ، فاللامبالاة وعدم الجدية في المذاكرة والتنفيذ الآلي لبعض الأنشطة، وإهمال الجوانب الوجدانية للطلبة، فضلا عن المشكلات التشريعية والأخلاقية والاجتماعية، من حيث الخصوصية والحماية وحقوق الملكية الفكرية ، وظهور جيل جديد من المحترفين الذين يمتلكون المهارات والمعرفة التقنية ، ويحتاجون بالتالي إلى أساليب ونظم خاصة للتعامل معهم .

في حين يعتقد الباحثان من طريق مهنتهم كتدريسيين في الجامعة إن التكنولوجيا المعاصرة قد سهلت حياة الطلبة ، إلا أن البعض أساء استخدامها ،ً الأمر الذي أثر سلبا على أخلاقيات مجتمع المعلومات ، حيث أصبحت تلك الأخلاقيات تنتهك من قبل المتعاملين مع المعلومات من المؤلفين ، والباحثين ، والطلبة ، ودور النشر، ومؤسسات الإعلام ، وجميع الجهات المعنية بالمعلومات جمعا وتنظيما ومعالجة ، فكثير من الطلبة في الصفوف المنتهية المكلفون ببحوث التخرج لا يكلف نفسه بالبحث عن موضوع معين بل يستله جاهز من الانترنيت ويغير فقط اسم وعنوان المؤلف بل وتوجد مكاتب التي تُزود الطلبة بالبحوث الجاهزة مقابل مبلغٍ مادي فضلاً عن عدم مبالاة من المشرفين لما يقدمه الطلبة من بحوث يستلزم أن تكون بحوثاً علمية رصينة وعلى مستوى عالٍ يمكن الاستفادة منها وبالتالي هذه المسببات جعلت الطلبة يعتقدون بأن كتابة بحث التخرج يعد تسقيط فرض وليس عملاً أساسياً لنيل شهادة البكالوريوس ، بل انتقلت العدوى إلى الباحثين من أعضاء هيئات التدريسية إن يستل البحث وقد تصل نسبة الاستلال إلى ١٠٠% ، وقد يرصد التدريسي مثل هذه الحالات وأكثر و رغم ما تقدمه التكنولوجيا المعاصرة من تسهيلات من توافر المعلومة يقابله عزوف

بعض الطلبة عن تحصيل العلم والتفوق، وهذا لا يعني الوقوف السلبي أمام هذه التقنيات رغم انطباعاتها الايجابية والسلبية وقد يكون من ضمن انطباعات التقنية في التعليم والاستعداد لها تتمثل في الحاجة إلى تدريب التدريسيين والطلبة على استعمال تكنولوجيا التعليم والتعلم المعاصرة بشكل خلاق والمحافظة على العلاقات البشرية ذات الأهمية التقليدية في التعليم ، وذلك لمواجهة الآثار المحتملة المجردة من الإنسانية لبعض أنواع التكنولوجيا المعاصرة و أخذ الحيطة من أن توسع التكنولوجيا المعاصرة لا أن تضيق الهوة بين الدول الغنية والدول الفقيرة، الدولة الواحدة أيضاً

وفي ضوء ذلك فانه يرى الباحثان أن التكنلوجيا لابد أن تشمل وضع الحقائق و النظريات العلمية في مجال تعلم الإنسان في مراحل نموه المختلفة، وطرق ووسائل تعلمه في إطار الظروف الاجتماعية التي يعيش فيها في كل مرحلة من تلك المراحل موضع التطبيق العلمي و وذلك من اجل حل المشكلات التي تعوق تربية الإنسان وتعليمه بشكل متكامل في كل مرحلة من مراحل نموه

وتجدر الإشارة حسب رأي الباحثان إلى أن التكنلوجيا عملية تكاملية مركبة تهدف إلى تحليل مشكلات المواقف التعليمية ذات الأهداف المحددة ، و إيجاد الحلول اللازمة لها ،وتوظيفها وتقويمها وإدارتها ، على أن تصاغ هذه الحلول في إطار مكونات منظومة كافة المكونات البشرية والمادية للموقف التعليمي ، مما يعني تأكيدها على ان التقدم الحاصل في النصف الثاني من القرن العشرين، قد يعادل كل الفترة السابقة التي عاش فيها الإنسان، و تعوض كل ما توصل إليه، و إذا كانت وسائل الإعلام الأخرى مجتمعة قد أحدثت جزءا كبيرا من هذا التغيير و التأثير على حياة الأفراد، فان الانترنت عندما ظهرت قد تجاوزت كل هذه الوسائل، و أصبح تأثيرها يعادل بل يتجاوز تأثير كل الوسائل الأخرى، نظرا لتميزها بخصائص كثيرة و إتاحتها لخدمات و استعمالات متعددة، لم تكن موجودة من قبل فشبكة "الانترنت ليست كغيرها من وسائل الإعلام، فهي كونية و عالمية ، و متاحة لكل الأفراد دون استثناء، صغيرهم و كبيرهم ذكرهم و أنثاهم؛ و الشيء المهم الذي جعلها تتميز عن وسائل الإعلام الأخرى، هو طابعها التفاعلي، فالمستعمل يمكنه أن يشارك في مضمونها، و يضيف أو يغير أي شيء، و يمكنه أن يختار الخدمة التي يشاء.

ولعلنا نستخلص مما سبق أن الوسائل التكنلوجية مجال جديد بالنسبة لغيره من المجلات، والعلوم الأكاديمية والأخرى ، وقد أعتمد هذا المجال على علم النفس بفروعه المختلفة، كما أعتمد على علم الاجتماع، ونظرية الاتصال والإعلام ، وكثير من العلوم الطبيعية كالفيزياء، والجغرافيا ، ومجال تكنولوجيا التعليم حيوي متطور، يكافح ليكون مجالاً علمياً في دقة العلوم الطبيعية ، مما يجعل باحثيه يجتهدون في

استخدام المنهج العلمي الرصين في بحوثهم ، كما يجهدون لتحديد المصطلحات ولغة الحديث العلمي المتفق عليها .،وتكمن اهمية الدراسة الحالية بما يلي :

١. اهمية الوسائل التكنلوجية المعاصرة عند الطلبة وضرورة قراءة استنتاجات الدراسة من قبلهم.

٢. اهمية الوسائل التكنلوجية المعاصرة لأنها تعطي انطباعات ايجابية بعض الاحيان في حياة الطلبة

٣. معرفة الاسر والمجتمعات عن مدى استعمال البرمجيات والمواقع الالكترونية من قبل الطلبة .

٤. اطلاع الباحثين في مجال التربية وعلم النفس على استنتاجات الدراسة الحالية والافادة منها .

٥. افادة المتخصصين في تكنلوجيا التعليم من ادبيات الدراسة واهميتها واستنتاجاتها وتوصياتها.

٦. افادة المشرفين التربويين على الطلبة في الجامعات وخاصة المرشدين على متابعتهم .

٧. افادة وحدة الارشاد التربوي في الجامعات من استنتاجات الدراسة وتوصياتها المستقبلية .

٨. خروج الدراسة الحالية بمقياس قد يفيد الباحثين في المستقبل من فقرات الاستبانة وتبنيها .

٩. افادة وحدة الاعلام في الجامعات لنشر اهم ما خرجت بها الدراسة الحالية من استنتاجات .

١٠. اطلاع الطلبة على اهم توصيات الدراسة التي قد تفيدهم في حسن استعمال هذه الوسائل.

اهداف الدراسة : تستهدف الدراسة :

١. قياس درجة ممارسة الوسائل التكنلوجية المعاصرة عند طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية.

٢. معرفة دلالة الفرق في درجة ممارسة طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية للوسائل التكنلوجية المعاصرة تبعا لمتغير الجنس (ذكور واناث) .

٣. معرفة دلالة الفرق في درجة ممارسة طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية للوسائل التكنلوجية المعاصرة تبعا للمرحلة الدراسية (اولى - ثانية - ثالثة - رابعة) لكلا الجنسين .

٤. معرفة دلالة الفرق في درجة ممارسة طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية للوسائل التكنلوجية المعاصرة تبعا لمتغير بيئة الطلبة الاقتصادية لكلا الجنسين .

٥. معرفة دلالة الفرق في درجة ممارسة طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية للوسائل التكنلوجية المعاصرة تبعا لمتغير العلاقات الاجتماعية لكلا الجنسين.
٦. معرفة دلالة الفرق في درجة ممارسة طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية للوسائل التكنلوجية المعاصرة تبعا لمتغير المستوى العلمي لكلا الجنسين .
٧. معرفة دلالة الفرق في درجة ممارسة طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية للوسائل التكنلوجية المعاصرة تبعا لمتغير المستوى الثقافي لكلا الجنسين .
٨. معرفة دلالة الفرق في درجة ممارسة طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية للوسائل التكنلوجية المعاصرة تبعا لمتغير نوع الدراسة (صباحي - مسائي) لكلا الجنسين .
٩. معرفة دلالة الفرق في درجة ممارسة طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية للوسائل التكنلوجية المعاصرة تبعا لمتغير البيئة الاسرية لكلا الجنسين .

حدود الدراسة : تتحدد الدراسة الحالية بطلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية في جامعات بغداد والمستنصرية وبابل للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩م ، الدراستين الصباحية والمسائية .

تعريف المصطلحات :

الممارسة :

تعني قيام الفرد بعمل معين يمارسه بدقة وسهولة وسرعة ، فهي تعني الإتقان في ممارسة الأداء ، والاقتصاد في ممارسة الوقت والجهد ، وقدرة الفرد القيام بعمل ما وفق ممارسته الخاصة ، وتتصف هذه الممارسة بالسرعة والإتقان المتقن الموجه نحو انجاز عمل من الإعمال أو مهمة معينة بسيطة أو معقدة ، والممارسة إتقان ينمي بالتعلم والاجتهاد والكثرة في عمل ما ، وتقاس بمعاملي الدقة والسرعة ، وتحويل المعرفة إلى سلوك ايجابي او سلبي .

التكنولوجيا : عرفها كل من :

الفرجاني (١٩٩٣)" تعريب للفظة تكنولوجيا (Technology) وهي كلمة يونانية قديمة مركبة من مقطعين Techno وتعني حرفة أو صنعة أو مهارة أو فن و logy وتعني علم أودراسة ، والتكنولوجيا كلمة مركبة تشير إلى علم التقنية أو العلم الذي يهتم بتحسن الأداء والصياغة أثناء التطبيق العلمي".(الفرجاني،١٩٩٣، ص٢٠)

الحيلة(٢٠٠٤) "علم المهارات أو الفنون، إي دراسة المهارات بشكل منطقي لتأدية وظيفة محددة".(الحيلة،٢٠٠٤، ص٢١)

الوسائل التكنلوجية :عرفه كل من :

Zartarian (2000)" العلاقة التي تنشأ بين مجموعة من مستعملي منتديات النقاش و الدردشة الالكترونية، و هؤلاء المستعملون يتقاسمون الأذواق، القيم، الاهتمامات و الأهداف المشتركة" (Zartarian : 2000 :p44)

الكندري (٢٠٠١) "مجتمع يتكون من أشخاص متباعدين جغرافيا، و لكن الاتصال و التواصل بينهم يتم عبر الشبكات الالكترونية، و ينتج بينهم نتيجة لذلك نوع من الإحساس و الولاء و المشاركةً"(الكندري ، ٢٠٠١، ٤٥)

يعرفها الباحثان : مجموعة من الطلبة يستخدمون بعض خدمات الانترنت الاتصالية وما يسمى منتديات المحادثة، حلقات النقاش، أو مجموعات الحوار والذين تنشأ بينهم علاقة انتماء إلى جماعة واحدة و يتقاسمون نفس الأذواق والقيم والاهتمامات ولهم أهداف مشتركة والتي من طريقها سيوجه الباحثان استبيان لهم لأجل معرفة درجة ممارستهم لها .

طلبة كليات التربية : يعرفها الباحثان اجرائيا هم الطلبة الذين يتخرجون من المرحلة الاعدادية ويتم قبولهم وفق معدلاتهم في كليات التربية والتي تشمل فيها الدراسة تخصصين علمي وانساني ، ودراستين صباحية ومسائية ، وتكون مدة الدراسة فيها اربع سنوات لكلا الجنسين ذكور واناث ، وهم الطلبة الذين سوف يعطي لهم الباحثان الاستبانة المعدة لمجموعة من الفقرات لأجل استجابة الطلبة عليها ، ويتم استخراج نتائج الاستبانة بعد اعادتها من الطلبة لمعرفة درجة ممارستهم للوسائل التكنلوجية المعاصرة بمواقعها وبرامجها التكنلوجية كافة .

المحور الاول ادبيات الدراسة :

اولا : التكنلوجيا : ان تطور مفهوم التكنلوجيا المعاصرة يقرن الكثير من المربين استخدام وسائل التعليم بالتقدم الصناعي والتكنولوجي الذي شهده العالم في هذا القرن أو ما سمي بالثروة الصناعية وتطور وسائل الاتصال المختلفة ، وفي الواقع أن الإنسان تعلم من طريق المشاهدة أو ما نسميه بلغة العصر وسائل التعليم البصري منذ ان اوطأ قدم الإنسان على سطح الكرة الأرضية، فقصة ابن أدم قابيل عندما قتل أخاه وقف حائراً أمام جثته لا يدري ماذا يفعل بها حتى أرسل الله له غراباً أراه ذلك، الدليل على تعلم الإنسان من طريق المشاهدة ، وهكذا فان الوسائل التعليمية كمواد تعليمية وأسلوب تعليمي قديمة جدا رافقت حياة الإنسان منذ البداية ، إلا أنها كمفهوم علمي مرت بتسميات متعددة أهمها الوسائل البصرية وسميت بالوسائل البصرية لكونها تعتمد حاسة البصر كمصدر أساسي للتعليم ، والعين هي الإدارة الفعالة في هذا المجال ، فالإنسان يشاهد ما حوله من حقائق تملئ بيئته الحياتية فيتفحص هذه الأشياء فيدركها ثم يفهمها وفي هذا تأكيد على ممارسة التعليم عن طريق الخبرات الحسية المباشرة . وقد أكد ذلك علماء التربية الأوائل كالحسن بن الهيثم الذي كان يفسر

لطلابه ظواهر الطبيعة علميا ، ورسو الذي أكد ضرورة وضع الأشياء أمام عين المتعلم حتى يراها ليتعلم تعليما واقعياً بعيداً عن الكلام المجرد ، وكذلك جاءت الوسائل السمعية البصرية وتعني هذه التسمية التأكد على استخدام أكثر من حاسة من حواس الإنسان في العملية التعليمية كالبصر والسمع أي مرافقة الكلمة المنطوقة لعملية المشاهدة للأشياء سواء كانت حقيقة أو بديله، وقد زاد في تأكيد هذا الأسلوب ظهور السينما التي تعتمد تقديم المعارف بواسطة الصور المتحركة وما يرافقها من مؤثرات صوتية ، وسواء أكانت الوسائل سمعية وبصرية فيجب أن تشكل جزءا أساسي لا يتجزأ من المادة التعليمية ومن عملية التعليم نفسها ، ومن هنا كانت تسمية الوسائل التعليمية أشمل وأعم حيث أنها تعتمد جميع حواس الإنسان وأساليب العمل واستخدام كل الإمكانيات المتوفرة في بيئة المتعلم. (Mckeachie, 1998:p. 18) ، ويأتي دور التكنولوجيا في استخدام المدارس للطرق النظرية والعملية في إطار العملية التربوية للوصول إلى تعليم أكثر فعالية ، وقد عرف تيكتون هذا المفهوم بأنه ، (طريقة منظمة للتصميم وتنفيذ وتقويم العملية التربوية على أساس من البحث العلمي من طرق التعليم الإنساني مصحوبة باستخدام مصادر بشرية وغير بشرية للوصول إلى عملية تعلميه متطورة تتسم بتأثير والجودة) ، ومن هنا يتبين لنا أن تكنولوجيا التدريس او التعليم تساهم في حل المشاكل التعليمية في المؤسسات التربوية وتوفر إمكانات فعالة في تحسين مواقفه التعليمية ، وتكنولوجيا التربية و التعليم من المفاهيم الشائعة لدى الكثير من الناس ارتباط كلمة التكنولوجيا بالمبتكرات الحديثة الآلية و الإلكترونية والكمبيوتر وإنها وليدة الثورة الصناعية التي تعم حياة البشرية وحلول الإله محل الإنسان في كثير من المواقف إلا أن هذا الموقف يختلف اختلافا كبيرا بالنسبة للتربية حيث يبقى الإنسان سيد الموقف وعليه أن يسخر جميع هذه الأشياء في الوصول إلى نتائج أفضل في تحقيق أهدافه في مجالات التربية و التعليم ، وقد عرف روبرت جانيه تكنولوجيا التعليم بأنها (تطوير مجموعة من الأساليب المنظمة مصحوبة معارف علمية لتصميم وتقويم وإدارة المدرسة كنظام تعليمي) . وقد عرفها مجموعة من الباحثين والأساتذة بأنها تسخير المصادر المختلفة من بشرية وغيرها لتحسين نوعية الخبرات التعليمية وخل مشاكل التعليم ، كما عرفتها رابطة الاتصالات والتكنولوجيا التربوية الأمريكية بما يلي : ((تكنولوجية التعليم كلمة مركبة تشمل عدة عناصر هي : الإنسان والآلات والتجهيزات المختلفة والأفكار والآراء، أساليب العمل وطرق الإدارة لتحليل المشاكل وابتكار وتنفيذ وتقويم وإدارة الحلول لتلك المشاكل التي تدخل في جميع التعليم الإنساني . (Mckeachie,) 1998:p. 18)

Doi: 10.33850/jasep.2020.73226

ومن هنا يتبين لنا أن الآلة مهما كان نوعها وما هو مقدار ما تقدمه من مردود في العمل التعليمي أو غيره فأنها تشكل جزء من التكنولوجية الخاضعة للإنسان في كل مجالات العمل من تقديم الحلول وابتكار وتنفيذ هذه الحلول وتقويم النتائج في نهاية كل عمل ، وعلى هذا الأساس فالتقنيات التربوية ليست مكينة فقط، ولا تعني الوسائل والأدوات إنما هي أسلوب في العمل وطريقة في التفكير والتنظيم والتخطيط ، وفي تأكيد فعلية التعليم وإتاحة الفرصة لكبر عدد من الطلاب للاستفادة منها وتنمية اتجاها لإيجابية نحو التعليم ، وبالإضافة إلى ما سبق عرضه عن أهمية الوسائل التعليمية ، يمكن أن نسير إلى بعض لتعريفات الخاصة بالوسيلة التعليمية والتي يمكن أن تخدم أغراض هذا الدراسة قبل الدخول إلى أنواعها ،حيث عرفت هذه الوسائل التعليمية الحديثة بأنها الوسائل الحسية أو الأدوات والمواد الحسية التي يستخدمها المدرس لمساعدة المتعلمين على فهم ما يريد له أن يفهمه على تدريبهم على وتنمية اتجاهاتهم كما عرفت أنها كل شيء يحمل فكرة أو معنى أو رسالة ويستعين به المدرس لكي يوصل هذه الرسالة إلى غيره بجانب شرحه وأسلوبه.

وفي إطار ما سبق يمكن قول إن الوسائل التعليمية الحديثة التي يمكن استخدامها في زيادة تقبل الطلاب للمادة الدراسية هي كل ما يستخدمه المدرس من أدوات (وسائل) حسية تستخدم مع اللفظ أو بدونه في توصيل رسالة أو فكرة أو عناصر المادة الدراسية إلى الطلبة ، وتساعد على توصل المعلومات إلى أذهانهم بأسلوب منظم ومشوق وأسلوب يساعد على فاعلية عملية التدريس وزيادة تقبل الطلاب للمادة الدراسية .

اسباب استعمال التكنلوجيا المعاصرة :

١- *التوسع المعرفي* : ان ازدياد حجم المعرفة لم يسبق له مثيل ، فتظهر كل يوم اختراعات وابحاث واكتشافات جديدة في مجالات المعرفة المختلفة ، ولما كان من بين وظائف التربية نقل المعرفة التي توصل اليها جيل الى جيل فكيف تؤدي هذه المهمة التي تزداد صعوبة ، وذلك لتضخيم حجم المعرفة عاما بعد عام ، ولذلك من الضروري استخدام التقنيات من اجل استمرار التربية ومسايرة التطور .

٢- *التوسع السكاني* : من اخطر المشكلات التي تواجه العالم اليوم مشكله زياده السكان وما يصاحبها من مشكلات وتعقيدات اقتصادية ، واجتماعية ، وتربوية ، وما نركز عليه هنا هو الناحية التربوية التي تواجه دول العالم في مشكلة الاعداد التي تتطلب العلم والثقافة وتتزايد بمعدلات لم يسبق لها مثيل ولهذا حدث التوسع التعليمي ، ولهذا وجب اللجوء الى استخدام التقنيات في تامين فرص التعليم واتاحة اكبر عدد ممكن من سكان كل دولة والتغلب على المشكلات التربوية .

٣- *انخفاض الكفاءة في العملية التربوية* : العملية التعليمية مركبة شملت العديد من الجوانب ، ففي كل جانب نجد تسرب المتعلمين من والذين ينتهون من مرحلة تعليمية لا يتأقلمون بسهولة مع المرحلة الجديدة كما ان اهداف التربية التي ينادي بها التربويون يرتكز على تحصيل المعلومات فقط وحفظها من اجل الامتحان ولابد من استخدام التقنيات في العملية التعليمية وذلك لتزداد كفاءتها واثارة الدوافع والميول لدى المتعلمين ومراعات عنصر الجذب والتشويق لديهم وتكوين المهارات السليمة وتنمية التدريب على التفكير السليم .

٤- *عدم تجانس المتعلمين* : توسع اعداد المتعلمين ادى الى اتساع قاعدة الذين يطالبون التعليم ، وهذه مشكله ادت الى عدم تجانس الصفوف التعليمية ، بل وزادها حدة ، وظهرت الفروق الفردية داخل الصف الدراسي فنجده يتكون من مجموعة متعلمين يختلفون الى حدا ما من حيث العمر الزمني ويظهر الاختلاف كبيرا من حيث العمر العقلي مما يؤدي الى الاختلاف في القدرات العقلية .

٥- *الارتقاء بنوعيه المدرس* : المعلم العصري الذي يرتفع الى مستوى التحديات المعاصرة والتي من بينها مواجهة التطور التكنولوجي ووسائل الاعلام وازدحام الفصول وقاعات المحاضرات وتطور فلسفه التعليم ، اصبح اعدادهُ اشق واطول ويلزم الا يكتفي بهذا الاعداد قبل الخدمة ، بل يُدرب وُيعاد تدريبهُ في اثناء الخدمة ليساير هذه التطورات التي تحدث في المجتمعات ويؤدي الوظائف المتشعبة التي تتطلب منهُ القيام بها ويعني بتحقيق الاهداف الشاملة للتربية المعاصرة .

٦-*تفشي الامية* : لحل مشكله الاعداد الكبيرة التي لم تحصل على القدر الكافي من التعليم اميتهم حيث تسعى الدول جاهدة نحو محو امية مواطنيها فتنشئ الفصول المسائية وتُكثر من انشاء المدارس الابتدائية وتوفير المعلمين والكتب الدراسية ولكن تزايد في السكان يفوق التوسع في الخدمات التعليمية هذا بالإضافة الى عدم اقبال الاميين على التعليم ، وذلك لبعد المسافة بينه وبين المدرسة او انشغالهُ في اعمالهُ او ان المواعيد الدراسية لا تتفق معهُ ، علاوة على ذلك كيف يعلمهُ معلم اصغر منهُ سنا في العمر ، ولذلك يجب ان نعتمد الى حد كبير على استخدام الوسائل التكنولوجية في التعليم لمعالجة هذه المشكلة . (Mckeachie, 1998:p. 6)

٧- *اثارة اهتمام المتعلمين وتشويقهم وجذبهم الى الدرس* : الوسائل التكنولوجية المبرمجة للتعليم بطبيعة تكوينها – سواء كانت من مواد تعليمية متنوعة او اجهزة تعليمية او اساليب العرض الجيدة – مشوقة لان المادة التعليمية تقدم من خلالها بأسلوب جديد وطريف يختلف عن الطريقة اللفظية التقليدية مما يجذب ويشوق المتعلمين الى الدرس وتثير اهتمامهم وهذا ما يعالج مشكلة السرحان ويجعل المتعلم منتبها طول الوقت كما انها تزيد من ثروة المتعلم اللفظية وتعطي الالفاظ

الجوفاء معنى ، من خلال اقتران الصوت بالصورة كما ان التقنيات التربوية تُتيح التنوع في طريقة العرض وانماط التعليم مما تتيح حريـة اختيار الخبرات التعليمية وطريقة التعليم وفقآ لميولهُ وقدراتهُ وهذا ما يُزيد من المشاركة الايجابية لهُ في العملية التعليمية وتكوين وبناء المفاهيم العلمية السليمة .

٨- *تُزيد من جودة التدريس* : ان استخدام الوسائل التكنولوجية في التدريس يُساعد على تكوين المدركات وبناء المفاهيم العلمية السليمة ، فمهما وضحت الالفاظ لا توصل المعلومات بصورة كاملة الى المتعلمين الا باستخدام هذه الوسائل من اجل توضيحها ، كما انها تُزيد من القدرة على الفهم وتؤدي الى اكتساب المهارات وتساعد على تكوين الاتجاهات والقيم والقدرة على التذوق وتؤدي الى تنمية قدرة المتعلمين على التأمل ودقة الملاحظة والتدريب على اتباع اسلوب التفكير العلمي للوصول الى حل المشكلات وترتيب الافكار التي يكونها المتعلم كما توفر خبرات حقيقية او بديلة تُقرب الواقع الى اذهانهم مما يؤدي الى زيادة خبراتهم فتجعلهم اكثر استعدادا للتعلم.

٩-*احتكار التعليم* : لم يعد التعليم محتكرا على أبناء طبقة دون أخرى أو على مؤسسة دون غيرها، فأصبح التعليم مفتوحا أمام فئات من الناس لا تتمكن من الالتحاق بالدراسة النظامية كالمعوقين وربات البيوت وأصحاب المهن وغير المتفرغين من المتعلمين وسكان المناطق النائية والأرياف.

١٠-*كثرة خدمات التقنيات في التعليم* : تقدم التقنيات خدمات هامة وأساسية للتربية العملية لتحسين التدريس ، وفي برامج التدريب المهني، من استخدام أسلوب التعليم المصغر والمبرمج والذاتي ومن خلال الاستعانة بأشرطة الفيديو واستخدام المحاكاة لتحسين الأداء العملي للمتعلم. (العطيوي، ٢٠٠٤ ، ١٢٦)

ثانيا : الوسائل التكنلوجية المعاصرة : لقد أدى الاستخدام المفرط لشبكة الانترنت و الإقبال المتزايد على خدماتها، إلى تشكل ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية ، التي تتكون من هويات لأفراد حقيقيين، يتواصلون فيما بينهم لأغراض و دوافع مختلفة ، وان الشيء المميز في هذه المجتمعات كونها تتشكل على أساس اهتمامات و أشياء مشتركة بين هؤلاء المستخدمين، أي أن الصفات و الخصائص الموجودة في كل شخص هي التي تحدد نوع و طبيعة الجماعة الافتراضية التي ينتمي إليها و يندمج فيها ، و يعرف المجتمع الافتراضي بأنه "مجموعة أشخاص اندمجوا في الاتصالات و التفاعلات عبر الانترنت، في حلقات النقاش أو منتديات المحادثة الالكترونية" ، فهو يرى أن المجتمع الافتراضي هو عملية تقاسم فضاء للاتصال، مع أفراد لا نعرفهم، و غالبا ما يتم هذا في الوقت الحقيقي، و هو عبارة عن انعكاس للمجتمع الواقعي، لكن لا يوجد فيه أناس فعليون و اتصالات حقيقية كما في الواقع(أي أنها

افتراضية)، وهو عبارة عن جمهور من كل أنحاء العالم، جالسون أمام شاشة الكمبيوتر للتواصل مع بعضهم البعض . (الشاعر، ٢٠١٥، ٤١)

ويتبين من طريق ما سبق أن المجتمع الافتراضي هو عبارة عن مجموعة أفراد، يستخدمون تطبيقات الانترنت الاتصالية، تعرفوا على بعضهم البعض و شكلوا علاقات فيما بينهم افتراضيا، و يتفاعلون افتراضيا، ولهم معايير و قواعد خاصة بهم، و لهم نفس الاهتمامات و الأفكار و المميزات، وهذا ما يجعلهم يبنون علاقات وطيدة مثل تلك التي تتشكل في المجتمع الحقيقي، و يطلق على هؤلاء الأفراد بدورهم تسمية الأفراد الافتراضيين"virtual individual's" أو الأفراد الانترنيتيين (netizen)، الذين يمكن اعتبارهم كائنات حوارية-كتابية في أغلب مظاهرهم، و يتميز هؤلاء الأفراد بغياب الصورة الجسدية الفيزيقية الملموسة للإنسان، بحيث تحل محلها الحوارات التي يقدمها الأفراد، و المعلومات التي يتشكلون بها، و لا يبقى في حقيقة الأمر إلا أجهزة الحواسيب في كل مكان، تمثل الأفراد البشريين بشكل أو بآخر، و كأنهم مجرد اللحم و الدم لمجتمع آلي جديد .(رحومة ، ٢٠٠٥ ، ٢٧٦)

و نجد أفراد المجتمع الافتراضي يمنحون أهمية كبيرة لجماعتهم الافتراضية على حساب جماعتهم الأولية، و محيطهم الاجتماعي و علاقاتهم الحقيقية، و حسب.Raymond B. François B فإنه عندما يصبح بقاء الجماعة هو الهدف الهام لدى أفرادها أكثر من أهدافهم و أمورهم الشخصية، فحينئذ يمكن القول أن هذا التجمع يمكن أن يشكل مجتمعا أو هو في طريق التشكل ، و بالفعل هذا هو ما يحدث في المجتمعات الافتراضية، حيث أن الأفراد يهتمون أكثر بمصير علاقاتهم و اتصالاتهم الافتراضية من علاقاتهم مع أهلهم وأصدقائهم الواقعيين . (DOMINIQUE, 1999 , 215) ، وقد كتب الباحث (Rheingold Howard) كتابا كاملا حول هذه المجتمعات، عنونه ب "المجتمع الافتراضي" virtual community" و جاء فيه أن "المجتمع الافتراضي يجمع أشخاصا من كل أنحاء العالم، يقيمون فيما بينهم علاقات تعاون، تبادل معلومات و خبرات، و يجرون مناقشات ثرية (خاصة في المواضيع الفكرية و العاطفية)، أكثر مما هو عليه الحال في الحياة الواقعية . (Thompson, 2000: 59) ، وقد مرت شبكة الانترنيت بمراحل نذكر منها :

١- الانترنت و تجسيد المجتمع الجماهيري : عرفت كل مرحلة من المراحل التي مرت بها البشرية، ميلاد تقنية أو اختراع جديد، أدى إلى تغيير معالم الحياة الاجتماعية، فكما كان ظهور المطبعة في القرن الخامس عشر عاملا مهما لانتشار العلم والمعرفة في كل بقاع الأرض، من خلال طبع الكتب و الجرائد و غيرها من المطبوعات، و نشرها و توزيعها و جعلها متاحة لكل الناس، و ما أدى ذلك من تحرر

Doi: 10.33850/jasep.2020.73226

الناس من ظلام الجهل و من سيطرة رجال الكنيسة و هيمنتهم، فكذلك كان ظهور الآلة البخارية سببا مهما في ازدهار الصناعات، و تحسن وسائل النقل و الزراعة، و انتشار المصانع في المدن، و ما أدى إليه من هجرة الناس و نزوحهم إلى المدن، و انتعاش التجارة و الاقتصاد، الشيء الذي أدى إلى تحسن الوضع الاجتماعي و المعيشي للأفراد؛ و قد أطلق الكتاب على هذا المجتمع تسمية المجتمع الصناعي ، و بحلول القرن العشرين و بالضبط في سنوات الخمسينيات، و مع التطور الملحوظ في الصناعات ذات العلاقة بالمعلومات و الخدمات، و الانفجار الهائل في حركة النشر، و ظهور الهيئات و المؤسسات التي تشتغل بصفة رئيسية في قطاع المعلومات، بالإضافة إلى التقدم الكبير في ميدان تكنولوجيات الإعلام و الاتصال و الحواسيب، و أجهزة الاتصال السلكي و اللاسلكي، كل هذه العوامل و غيرها مهدت لميلاد مجتمع اصطلح على تسميته بمجتمع المعلومات، و الذي يشهد تطورات و اختراعات لم يشهد لها مثيل من قبل، و لا سيما في تقنيات الاتصال، و قد صحبتها تطورات في عدة ميادين أخرى ذات علاقة بها؛ و كما يقول الكاتبفإن تطور الاتصال يقوم دائما على العلاقة القائمة بين تطورات تقنية و تطورات المجتمع ، و عليه فقد حدثت تغيرات و تطورات سريعة جعلت المجتمع الحديث يتبدل بشكل جذري. (Patrice, 2000, 201)

٢- انطباعات و تأثيرات استخدام شبكة الانترنت: يرى الباحثان ان الاتصالات التي تتم عبر الانترنت (عبر المنتديات الالكترونية بالخصوص)، ذات آثار و انعكاسات على عدة مستويات، و على مختلف الجوانب (الاجتماعية، النفسية، المعرفية و السلوكية...)، و هي إما انعكاسات ايجابية أو سلبية، و هذا شيء طبيعي لأن الانترنت كغيرها من وسائل الإعلام و الاتصال، لابد و أن تحدث أثرا على مستعمليه و تغييرا، سواء كان في الجانب الثقافي، الاجتماعي، السلوكي، اللغوي، أو السيكولوجي ، إلى غير ذلك من الجوانب التي يمكن أن يلحقها هذا التأثير الذي سيكون أعمق من قبل، نظرا لتطورها و لتعدد تقنياتها و خدماتها، فمن دون شك كلما تطورت وسائل الإعلام و الاتصال كلما زادت حدة تأثيراتها ووقع انعكاساتها .

وعلى العموم يمكن أن نلخص الانطباعات المترتبة عن "الادمان الاتصالي" فيما يلي:

١- الانطباعات الاجتماعية : يمكن القول أن الأثر الأساسي للاستخدام المفرط لتطبيقات الانترنت الالكترونية، يتمثل في علاقة الفرد بمحيطه الاجتماعي، و نسبة احتكاكه به، حيث أن العديد من الدراسات التي تناولت هذه الجوانب بينت أن هؤلاء الافراد يحدث لهم نوع من العزلة و الانفراد، و تراجع مدة جلوسهم مع أفراد عائلاتهم وأصدقائهم ، ففي دراسة قام بها (كريستوفر ساندیرز) نشرت في صيف سنة

٢٠٠٠م، تبين أن هناك علاقة بين استعمال الانترنت ومشاعر العزلة الاجتماعية والاكتئاب ، وأن الاستعمال الزائد للأنترنت كانت له علاقة مع انخفاض الاتصالات العائلية، و نقص التواصل الاجتماعية العائلي . (صالح ، ٢٠٠١، ٢-١٦) ، فالتقنيات الاتصالية للأنترنت تجعل الفرد يشعر بمتعة و انبساط، نظرا لإمكانية الحديث مع أشخاص من كل أنحاء العالم و في الوقت الآني المتزامن، و هذا ما يجعله يستغرق في النقاشات و يقضي أوقاتا دون أن يشعر، و بالتالي "ينفصل عن المجتمع الحقيقي و يدخل في مجتمعات افتراضية (رحومة، ٢٠٠٧، ٢٧) .

٢- الانطباعات المختلفة على السلوكيات و المواقف: يمكن لمستعملي الانترنت و لاسيما تطبيقاتها الاتصالية الالكترونية، أن يتأثروا بالأشخاص الذين يتواصلون معهم، فيحدث جراء ذلك تغيرا في سلوكياتهم و تصرفاتهم، كما تتغير كذلك مواقفهم و اتجاهاتهم المختلفة، لأن "اكتساب الاتجاهات الاجتماعية لدى الفرد يتم عن طريق التفاعل الذي يحدث بين الفرد و غيره من أفراد المجتمع ، و نظرا لاندماج الفرد كلية في الاتصال مع أشخاص آخرين، يحدث له نوع من الشعور بالولاء و الانتماء، و الالتزام بمعايير جماعته الافتراضية، و بالتالي تبني مواقفهم و أفكارهم و اتجاهاتهم، بالإضافة إلى ذلك فإن المحادثة لأوقات طويلة يجعل الفرد يتخلى عن سلوكيات كان يقوم بها لتحل محلها سلوكيات غيرها، و لهذا يحذر المختصون من أخطار و انعكاسات الاتصالات الالكترونية على الأطفال و المراهقين، و من إمكانية انحراف سلوكياتهم و أخلاقهم. (إبراهيم ، ٢٠٠٤، ١٤٣)

٣- الانطباعات النفسية: من بين الآثار التي تسببها الأوقات المتواصلة أمام الشبكة الالكترونية، الإصابة بالإحباط النفسي، و الإحساس بالقلق بسبب قضاء أوقات طويلة، و لا سيما إذا كان هذا الاستعمال عشوائيا أي دون هدف محدد مسبقا، أو إذا أجرى نقاشا في موضوع تافه لا ينفع كالمواضيع الإباحية، فإنه من دون شك سيشعر في الأخير بالذنب و تضييع المال و الوقت، و هو ما يؤدي به إلى الشعور بالإحباط النفسي و المعنوي. (Michel (L.y.), Cheryl (A), Kimberly (J.M) ,2009: 9-18)

دراسات سابقة:

دراسة (Guillaume Latzko-toth(١٩٩٨) بعنوان:" a la rencontre des tribus IRC"، و هي عبارة عن مذكرة ماجستير نوقشت بجامعة Québec في كندا سنة ١٩٩٨، و قد تناول الباحث منتديات المحادثة الالكترونية، و كيفية بناء العلاقات الاجتماعية عبرها، و تشكيل المجتمعات الافتراضية ؛ و قد توصل الباحث في نتائج دراسته إلى تفنيد ونفي أي تعارض بين الواقع الافتراضي والحياة الحقيقية، خاصة من الجانب الاجتماعي حيث أن منتديات الدردشة تجمع أفرادا من مختلف الأجناس

Doi: 10.33850/jasep.2020.73226

والمستويات والمجتمعات، و تتيح لهم إمكانية التفاعل و بناء علاقات اجتماعية تماما مثل ما يحدث في الواقع، وبالتالي فهناك عدة أشياء موجودة في الواقع الافتراضي تقابل ما هو في الواقع الحقيقي و تحاكيه . (Guillaume, 1998: 52) ، في حين جاءت دراسة الخليفي (٢٠٠٢م) : حول موضوع "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع"، وقد قامت الدراسة على استعراض التأثيرات التي تحدث نتيجة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وشبكات الإنترنت على المجتمع، ومدى الاستفادة من تلك المواقع والآثار السلبية والإيجابية الواقعة على مستخدميها، وقام الباحث بالتطبيق على عينة من (٤١٢) طالبا وطالبة من كلية الهندسة، وقد توصل الباحث إلى أن هناك العديد من السلبيات الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لفترات طويلة أنها قد تصل إلى الإدمان وهو ما يجعل تلك المواقع مسيطرة بشكل كامل على حياة الفرد بينما رصد الباحث أن هناك جانب إيجابي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وهو تقريب المسافة بين الأفراد وخاصة من فئة الشباب والطلاب الدارسين بالجامعة ومساعدتهم في القيام بمهامهم العلمية ومحاولة التقريب بين الأفكار ووجهات النظر فيما يتعلق بالدراسة. (الخليفي ، ٢٠٠٢، ٤٦٩-٥٠٢) ، اما دراسة ساري (٢٠٠٥م) : دراسة بعنوان "ثقافة الإنترنت ودورها في التواصل الاجتماعي"، تتسم هذه الدراسة بتوسعها وشموليتها في المجال المعرفي فيما يخص تكنولوجيا المعلومات نظريا وتطبيقيا، فقد تناولت الدراسة الآثار السلبية والإيجابية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وأجريت الدراسة على مجموعة من الشباب القطريين بمدينة الدوحة، بلغة عينة الدراسة (٥٣٩) طالب وطالبة. وكانت نتائج تلك الدراسة أن الإقبال الشديد على مواقع التوصل الاجتماعي هو السبب الأكثر شيوعًا للعزلة النفسية والاجتماعية والذي يعد القلق والإحباط والتوتر المستمرين من أحد أهم الأعراض الخاصة بها. كما وجد الباحث أن هناك غضب وتذمر من قبل أسر الشباب والفتيات نتيجة لانعكافهم على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتركهم للممارسة الحياة الاجتماعية الحقيقية مع ذويهم، كما توصل إلى أن هناك تزعزع في العلاقة الأسرية بين الشباب وعائلاتهم وتقصير في زيارة الأقارب والأهل من قبل الشباب. (ساري ، ٢٠٠٥، ١٩) ، وتعنوت دراسة اليوسف (٢٠٠٦م) : "فوائد وأضرار التقنيات الحديثة وتأثيراتها السلبية على صحة الفرد". دار موضوع الدراسة حول مدى تأثير إدمان الفرد للتقنيات الحديثة والإنترنت على قدرته على السيطرة على النفس، ومدى ضعف علاقاته بالمحيطين به، وقدرته على التواصل الاجتماعي الحقيقي على أرض الواقع، ودرجة إهمال الفرد لوضعه الشخصي، كما حثت الدراسة وأكدت على درجة إدمان الأفراد على استخدام الإنترنت وغيره من التقنيات الحديثة أصبحت مؤشرا خطير، وكذلك نوه لأن مجانية الإنترنت واستطاعة أي فئة استخدامه

وخاصة الشباب الجامعي يجعل الخطر مضاعف وأكد على ضرورة الانتباه لتلك النقطة ومحاولة وضع آليات للسيطرة وتقنين استخدام تلك التقنيات. (اليوسف ، ٢٠٠٦، ٩٢) ، وتدور دراسة كراوت وزملائه (Krout et al.) (٢٠٠٧م) : حول "تأثير استخدام شبكة الانترنت على التفاعل الاجتماعي وصحة الفرد النفسية". وكانت نتائج هذه الدراسة هي أن الاستخدام المتزايد لشبكة الإنترنت يؤثر بشكل كبير وسلبي على قدرته على التواصل الاجتماعي مع من هم حوله، كما أنه يقلل من قدرة الفرد على التواصل مع أفراد أسرته في المنزل الواحد، كما أشارت الدراسة إلى أن الجلوس لفترات طويلة أمام جهاز الكمبيوتر والاستخدام المفرد لشبكات التواصل الاجتماعي تؤدي إلى الإصابة بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية. (Krout,2007; 1017-1031) ، وتعنونت دراسة ناي واربنج (Nie and Erbing) (٢٠٠٩م) : "مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمع". وقامت هذه الدراسة بتوضيح تأثير الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي سواء كانت على شبكة الإنترنت أو من خلال تطبيقات الأجهزة المحمولة على قدرة الفرد على التواصل اجتماعيا مع من هم حوله، وكانت نتائج تلك الدراسة أنه كلما زاد استخدام الفرد لوسائل التواصل الاجتماعي كلما قلت قدرته على التواصل اجتماعيا مع الأقارب والأصدقاء. (Nie and Erbing, 2009: 22) ، اما دراسة كروات وآخرين (٢٠١١) : "استخدام الانترنت وعلاقاته مع الحياة الاجتماعية والنفسية"، وأكدت نتائج هذه النظرية على أن الأفراد الذين يفرطون في استخدام الانترنت يفتقدون للسعادة التي تجلبها العلاقات الاجتماعية الحقيقية والمقابلات الفعلية التي تحدث بين الأهل والأقارب والأصدقاء، كما أوضحت الدراسة أن هؤلاء الأشخاص الذين يدمنون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يعانون من الإحباط والاكتئاب الشديد ومحاولة تجنب النشاطات الاجتماعية التي تعرض عليهم للقيام بها محاولة للترفيه عنهم فهم فقط يفضلون الجلوس خلف شاشة الكمبيوتر لفترات طويلة دون محاولة التخلي عن تلك العادة وفتح أفاق اجتماعية جديدة مع من حولهم. (Kraut, 2004: 15)

استدلال الباحثان عن الدراسات السابقة : من طريق التطرق للدراسات السابقة ودراستها نجد أن هناك تفاوت وعدم انسجام في النتائج الخاصة بكل دراسة حول مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع، فقد أغفلت العديد من الدراسات أثر مواقع التواصل الاجتماعي الإيجابي على مستخدمي تلك المواقع ومدى الترابط الذي يحدث نتيجة لاستخدامها، فقط ركزت غالبية الدراسات على الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة على الشباب الجامعيين وهي نقطة يجب أخذها في عين الاعتبار لما لمواقع التواصل الاجتماعي من تأثير شديد على جميع فئات المجتمع وليس فقط الشباب من طلاب الجامعة وغيرهم إلا أنه يجب الأخذ في عين

الاعتبار أن المجتمع بأثره وعلى اختلاف مستوياته وطبقاته وفئاته أصبحوا في حالة استخدام دائم لتلك المواقع وأصبحت جزء لا يتجزأ من حياتهم اليومية وهو ما يجب التركيز عليه والعمل على دراسته جيدا ووضع حلول مفيدة للحد من هذه الظاهرة.

منهج الدراسة واجراءاتها :

منهج الدراسة : اتبع الباحثان منهج البحث الوصفي التحليلي ، لأنه ملائم لأهداف البحث :

مجتمع الدراسة : بلغ مجتمع البحث الحالي (٧٥٠) طالب وطالبة في اقسام الجغرافية في كليات التربية في جامعات بغداد والمستنصرية وبابل لكلا الجنسين ذكور واناث .

عينة الدراسة: اختار الباحثان عينة من طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية في جامعات بغداد والمستنصرية وبابل والبالغ عددهم (٤٠٠) طالب وطالبة بطريقة السحب العشوائي من كلا الجنسين ذكور واناث .

أداة الدراسة : (استمارة استبانة) :

استمارة استبانة: حدد الباحثان الهدف من فقرات استمارة استبانة، وتم إعداد فقرات استمارة استبانة من قبل الباحثان نفسهم بالاعتماد على الأدبيات الخاصة في بناء المقاييس، والدراسات السابقة التي تناولت وسائل الاتصال المعاصرة، واستشارة بعض الخبراء في القياس والتقويم وتكنلوجيا التعليم .

صياغة فقرات استمارة استبانة: اعد الباحثان فقرات استمارة استبانة وتكون من (٥٠) فقرة على وفق مقياس ليكرت (Likert) الخماسي ، وضعت أمام كل فقرة خمسة بدائل هي (عال جداً، عال ، متوسط ، قليل ، قليل جداً) بصيغته الأولية بما يغطي المواقف ، ولأجل التوصل إلى فقرات استمارة استبانة دقيقة وموضوعية ومفهومة ، اعتُمدت عددا من الأسس في صياغة فقرات استمارة استبانة التي حددتها الأدبيات وهي:

١- إن تكون كل فقرة من فقرات استمارة استبانة ذات فكرة محددة و واضحة .

٢- إن تُصاغ بعبارات سليمة ومفهومة .

٣- إن تكون كل فقرة ذات علاقة مباشرة بمهارات ما وراء المعرفة .

أعداد تعليمات فقرات استمارة استبانة وورقة :

تعليمات الإجابة : اعد الباحثان التعليمات الخاصة بالإجابة عن فقرات استمارة استبانة بحيث تتناسب مع مستوى الطلبة بالشكل الذي يجعلها واضحة ، وتضمنت الغرض من فقرات استمارة استبانة وطريقة الإجابة عنها مع أنموذج لحلها، وفكرة عن الهدف من فقرات استمارة استبانة ، وان هذه الفقرات تعبر عن وجهة نظر الطلبة وليس لها علاقة بنجاحهم او رسوبهم ، والتأكيد على ضرورة قراءة الملاحظات عن كيفية الإجابة وبيان أن وقت الإجابة ليس محددا ومن حق أي طالب او طالبة أن يستفسر

بشان أي فقرة يجدها غير واضحة ، والتأكد من عدم التأشير بعلامتين على الفقرة الواحدة فضلاً عن ذلك تأكيد الباحثان على الطلبة بأن تكون إجاباتهم مستقلة ، ولا يعتمد الطالب او الطالبة على إجابات زميله وبيان ضرورة أن يكون لكل واحدة منهم رأي مستقل بإجابته .

تعليمات التصحيح : وضع الباحثان التعليمات الخاصة بكيفية الإجابة عن فقرات استمارة استبانة (الهدف من فقرات استمارة استبانة - ضرورة قراءة الفقرة جيدا - عدم ترك أي فقرة بدون إجابة - مع وضع مثال يوضح كيفية الإجابة عن فقرات استمارة استبانة) .

صدق فقرات استمارة استبانة : اعتمد الباحثان للتحقق من صدق فقرات استمارة استبانة على الصدق الظاهري ، وعرض الباحثان فقرات استمارة استبانة بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في القياس والتقويم وعلم النفس وتكنلوجيا التعليم وطرائق التدريس ، وذلك للتأكد من :

١- سلامة صياغة فقرات استمارة استبانة وشمولها ومدى وضوحها.

٢- مدى تمثيل فقرات استمارة استبانة للمجال المراد قياسه.

٣- تعديل ما يجب من فقرات استمارة استبانة سواء بالحذف أو بالإضافة أو التغيير ، وقد أبدى الخبراء ملاحظاتهم على فقرات استمارة استبانة ، واستعمل الباحثان مربع (كاي) كوسيلة إحصائية لاستخراج نسبة الموافقين وغير الموافقين ، و بهذا فأن فقرات استمارة استبانة البالغة (٥٠) فقرة قد حازت على اتفاق الخبراء بنسبة (٩٠ %) وبهذا يكون قد تحقق الصدق الظاهري لفقرات استمارة استبانة.

التحليل الاحصائي لفقرات استمارة استبانة: يكشف التحليل الإحصائي للفقرات بعض الخصائص السيكومترية التي يتم التحقق منها من طريق التحليل الإحصائي لها وهي خاصيتان تمييز الفقرات ومعاملات صدقها لذلك ارتأى الباحثان إن تكون عينة التحليل الإحصائي (١٠٠) طالب وطالبة ، وبعد إن طُبقت فقرات استمارة استبانة على طلبة عينة التحليل الإحصائي حُسبت الدرجات لكل طالب وطالبة ولكل فقرة من فقرات استمارة استبانة ، وتم ترتيبها من اعلى إلى أدنى درجة تبين إن جميع فقرات استمارة استبانة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) .

ه- علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه : تم استخراج علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه باستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات طلبة العينة الاستطلاعية (عينة التحليل الاحصائي) ، وأظهرت النتائج إن جميع فقرات استمارة استبانة لها علاقة موجبة مع المجال الذي تنتمي اليه .

القوة التميزية لفقرات استمارة استبانة : لغرض التعرف على القوة التمييزية لفقرات استمارة استبانة رتب الباحثان درجات عينة تحليل فقرات استمارة استبانة تنازليا من

الأعلى إلى الأدنى ، ثم أخذت درجات (٥٠) عليا و (٥٠) دنيا ، وقد بلغ عدد الطلبة في كلا المجموعتين (١٠٠) طالب وطالبة، وعند استعمال الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين كوسيلة احصائية، اتضح إن فقرات استمارة استبانة الوسائل التكنلوجية المعاصرة جميعها كانت مميزة لان قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢) وبدرجة حرية (٩٨) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) .

ثبات فقرات استمارة استبانة : وجدت عدة طرائق لحساب الثبات وقد اختار الباحثان طريقة إعادة الاختبار ، كونها أسهل الطرائق للحصول على درجات متكررة للمجموعة نفسها ولقياس السمة نفسها ، لذا اعتمد الباحثان على درجات عينة التحليل الإحصائي نفسها ، لذا طُبقت فقرات استمارة استبانة مرة ثانية بعد مرور (٢٤) يوما وبعد الانتهاء من التطبيق حُسب الثبات بحساب درجات هذه العينة مع درجاتهم في التطبيق الأول وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين بلغ معامل الارتباط (٠,٨٢) وهو معامل ثبات جيد كما يراه المتخصصين في القياس والتقويم .

ح - وصف فقرات استمارة استبانة بصيغته النهائية : تتألف فقرات استمارة استبانة بصيغته النهائية من (٥٠) فقرة ، وكل فقرة لها خمسة بدائل بإعطاء الدرجة (٥) للبديل الأول ، والدرجة (٤) للبديل الثاني، والدرجة (٣) للبديل الثالث، والدرجة (٢) للبديل الرابع ، والدرجة (١) للبديل الخامس ، وتكون الإجابة بحسب البديل الذي يختاره المستجيب وتحسب الدرجة الكلية لفقرات استمارة استبانة من طريق جمع الدرجات التي يحصل عليها الطلبة عن كل بديل يختارونه من كل فقرة من فقرات استمارة استبانة .

اجراءات تطبيق فقرات استمارة استبانة : طبق الباحثان فقرات استمارة استبانة على طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية في جامعات بغداد والمستنصرية وبابل ابتداءً من ٢٠١٨/١٠/٢ ولغاية ٢٠١٩/٤/٤، على مدار السنة الدراسية ، وبعد الانتهاء من جمع الاستبانات قام الباحثان بتحليلها إحصائيا لاستخراج نتائج الدراسة وفق معدلات احصائية معينة ومتعددة حسب اهداف الدراسة الوسائل الاحصائية : استعمل الباحثان الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية(spss) لاستخراج نتائج الدراسة وكذلك في اجراءات الدراسة.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها :

عرض نتائج الدراسة :

عرض نتائج الهدف الاول للدراسة : ((قياس درجة ممارسة الوسائل التكنلوجية المعاصرة عند طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية)) ، تحقيقاً للهدف الاول من الدراسة ، وبعد جمع البيانات من طلبة عينة الدراسة ، استعمل الباحثان الاختبار التائي(t-test) لعينة واحدة كوسيلة احصائية لاستخراج النتائج ، وأظهرت نتائج

الدراسة أن متوسط درجات عينة الدراسة لطلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية البالغة(٤٠٠) طالب وطالبة في فقرات استمارة استبانة الوسائل التكنلوجية المعاصرة تساوي(٢٢١، ٣٠) درجة ، بانحراف معياري مقداره (١٢.١٨٣) عند مستوى دلالة(٠،٠٥) ، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥،٣٣١) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢،٠٠٠) بدرجة حرية (٣٩٩) ، مما يدل ان هناك فرق دال احصائيا في استعمال الوسائل التكنلوجية المعاصرة بين طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية ، اي وجود استعمال لهذه الوسائل التكنلوجية المعاصرة ، والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات عينة الدراسة على فقرات استمارة استبانة الوسائل التكنلوجية المعاصرة

الكلية	نوع العينة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التربية	طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية ذكور واناث	٤٠٠	٣٠ ،٢٢١	.18312	٣٩٩	٥،٣٣١	٢،٠٠٠	دالة احصائيا

عرض نتائج الهدف الثاني للدراسة : ((معرفة دلالة الفرق في درجة ممارسة طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية للوسائل التكنلوجية المعاصرة تبعا لمتغير الجنس (ذكور واناث))) أُستخرج الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة عينة الدراسة على مقياس الوسائل التكنلوجية المعاصرة تبعا لمتغير الجنس ذكور واناث ، ولاختبار دلالة الفرق بين متوسطي الاستجابة، أُستخدم الباحثان الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين ، وأظهرت نتاج الدراسة كما مبين في الجدول(٢) .

جدول(٢)

نتائج الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطي درجة ممارسة عينة الدراسة وفق متغير الجنس ذكور واناث

الكلية	نوع الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التربية	ذكور	٢٠٠	٥٤،٣١	١٣،٦٧	٣٩٨	٦،٢١١	٢،٠٠٠	دالة احصائيا لصالح جنس الذكور
	اناث	٢٠٠	٨،٩١	٥،٧٥				

يتبين من الجدول(٢)، وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجة ممارسة طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية للوسائل التكنلوجية المعاصرة تبعا لمتغير الجنس (ذكور واناث) ، حيث القيمة التائية الجدولية عند مستوى الدلالة(٠،٠٥)

Doi: 10.33850/jasep.2020.73226

ودرجة حرية(٣٩٨) تساوي(٢،٠٠٠)، بينما بلغت القيمة التائية المحسوبة(٦،٢١١) وهي قيمة دالة إحصائيا ، كون القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية ، مما تشير هذه النتيجة ان هناك فرق ذو دلالة احصائية في درجة ممارسة طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية للوسائل التكنلوجية المعاصرة تبعا لمتغير الجنس (ذكور واناث) ولصالح جنس الذكور و بصرف النظر عن نوع المرحلة الدراسية فإن نسبة إقبال الذكور على ممارسة وسائل الاتصال التكنولوجي المعاصر ببرامجها ومواقعها وتطبيقاتها أكثر منها لدى الإناث ، وهذا شيء منطقي لكون الذكور اكثر امتلاك لهذه الاجهزة الالكترونية واكثر ممارسة لها ، سواء داخل المنزل او خارجها ، وسواء داخل الجامعة او خارجها ، وكذلك عدم شعورهم بالخوف من ممارستها على العكس عند الاناث لربما تستشعر الممارسة الكثيرة لهذه الاجهزة بالخوف سواء داخل البيت او خارجه ، او داخل الجامعة وخارجها .

عرض نتائج الهدف الثالث للدراسة ((معرفة دلالة الفرق في درجة ممارسة طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية للوسائل التكنلوجية المعاصرة تبعا للمرحلة الدراسية (اولى - ثانية - ثالثة - رابعة) لكلا الجنسين ، وتحقيقاً للهدف الثالث للدراسة استعمل الباحثان اختبار (شيفيه) كوسيلة احصائية لأجراء المقارنات الثنائية المتعدد بين المتوسطات الحسابية لطلبة عينة الدراسة البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة من كلا الجنسين تبعا لمتغير المرحلة الدراسية (اولى – ثانية – ثالثة – رابعة)، وبعد استخراج البيانات الاحصائية اظهرت نتائج الدراسة كما موضح في الجدول (٣) .

جدول (٣)

قيم شيفيه المحسوبة والحرجة للفرق بين كل متوسطين من متوسطات درجات عينة الدراسة وفقاً للتفاعلات الثنائية لمتغير المرحلة لمقياس الوسائل التكنلوجية المعاصرة

المرحلة	المتوسط الحسابي	قيمة شيفيه		اتجاه الفرق عند مستوى (٠،٠٥)
		المحسوبة	الحرجة	
اول - ذكور	2.161	.021	٤،٥٥	غير دالة
ثاني - ذكور	2.221			
اول - ذكور	2.161	.803	٤،٥٥	غير دالة
ثالث - ذكور	.3112			
أول - ذكور	2.161	.171	٤،٥٥	غير دالة
رابع - ذكور	2.481			
اول - ذكور	.1616	.857	٤،٥٥	دالة لصالح المرحلة الاولى
اول - اناث	.2511			

المرحلة	المتوسط الحسابي	قيمة شيفيه		اتجاه الفرق عند مستوى (٠،٠٥)
		المحسوبة	الحرجة	
اول - ذكور	.16١٥	.02٦	٤،٥٥	دالة لصالح المرحلة الثانية
ثاني - اناث	49.١٠			
اول - ذكور	16١٨	.032٨	٤،٥٥	دالة لصالح المرحلة الثالثة
ثالث - اناث	.25١٢			
اول - ذكور	16١٦	.58٦	٤،٥٥	دالة لصالح المرحلة الرابعة
رابع – اناث	.47١٢			
ثاني - ذكور	2.22١	.82٣	٤،٥٥	غير دالة
ثالث - ذكور	.31١٢			
ثاني - ذكور	2.22١	.29١	٤،٥٥	غير دالة
رابع - ذكور	2.48١			
ثاني - ذكور	.22١٦	.52٦	٤،٥٥	دالة لصالح المرحلة الاولى
اول - اناث	.25١١			
ثاني - ذكور	.22١٩	.34٩	٤،٥٥	دالة لصالح المرحلة الثانية
ثاني - اناث	٩٩.١٢			
ثاني - ذكور	.22١٧	.44٨	٤،٥٥	دالة لصالح المرحلة الثالثة
ثالث - اناث	.25١٢			
ثاني - ذكور	.22١٨	.48٩	٤،٥٥	دالة لصالح المرحلة الرابعة
رابع - اناث	.47١١			
ثالث - ذكور	.31١٣	.31٢	٤،٥٥	غير دالة
رابع - ذكور	.48١٣			
ثالث - ذكور	.31١٦	.09٦	٤،٥٥	دالة لصالح المرحلة الاولى
اول - اناث	.25١٤			
ثالث - ذكور	.31١٨	.14٩	٤،٥٥	دالة لصالح المرحلة الثانية
ثاني - اناث	.54١٥			
ثالث - ذكور	.31١٦	.07٥	٤،٥٥	دالة لصالح المرحلة الثالثة
ثالث - اناث	25١٥			
ثالث - ذكور	31١٩	.20٥	٤،٥٥	دالة لصالح المرحلة الرابعة
رابع - اناث	5.47١			
رابع - ذكور	.48١٧	.20٩	٤،٥٥	دالة لصالح المرحلة الرابعة
اول - اناث	25١٥			
رابع - ذكور	.48١٩	.62٦	٤،٥٥	دالة لصالح المرحلة الثانية
ثاني - اناث	.54١٦			
رابع - ذكور	2.48١	.65٥	٤،٥٥	دالة لصالح

Doi: 10.33850/jasep.2020.73226

المرحلة	المتوسط الحسابي	قيمة شيفيه		اتجاه الفرق عند مستوى (٠،٠٥)
		المحسوبة	الحرجة	
ثالث - اناث	2514			المرحلة الثالثة
رابع - ذكور	.4819	.4110	٤،٥٥	دالة لصالح المرحلة الرابعة
رابع - اناث	.4710			
اول - اناث	2.251	.017	٤،٥٥	غير دالة
ثاني - اناث	97.17			
اول – اناث	2.251	.421	٤،٥٥	غير دالة
ثالث - اناث	2.251			
اول - اناث	2.251	.173	٤،٥٥	غير دالة
رابع - اناث	.4712			
ثاني - اناث	.5411	٣.01	٤،٥٥	غير دالة
ثالث - اناث	.2511			
ثاني - اناث	.5411	.972	٤،٥٥	غير دالة
رابع - اناث	.4711			
ثالث - اناث	2.251	.242	٤،٥٥	غير دالة
رابع - اناث	.4712			

يتبين من الجدول (٣) ان مصدر الفرق بين التفاعلات الثنائية المتعددة على وفق اختبار شيفيه لمتغير المرحلة عند طلبة عينة البحث يعود الى :

١- تفوق متوسط درجات جنس الذكور طلاب المرحلة الاولى على متوسط درجات جنس الاناث طالبات المرحلة الاولى ، بدلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) في درجة ممارسة الوسائل التكنلوجية المعاصرة عند طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية .

٢- تفوق متوسط درجات جنس الذكور طلاب المرحلة الثانية على متوسط درجات جنس الاناث طالبات المرحلة الاولى ، بدلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) في درجة ممارسة الوسائل التكنلوجية المعاصرة عند طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية .

٣- تفوق متوسط درجات جنس الذكور طلاب المرحلة الثالثة على متوسط درجات جنس الاناث طالبات المرحلة الاولى ، بدلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) في درجة ممارسة الوسائل التكنلوجية المعاصرة عند طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية .

٤- تفوق متوسط درجات جنس الذكور طلاب المرحلة الرابعة على متوسط درجات جنس الاناث طالبات المرحلة الاولى ، بدلالة احصائية عند مستوى (0.05) في

درجة ممارسة الوسائل التكنلوجية المعاصرة عند طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية .

٥- تفوق متوسط درجات جنس الذكور طلاب المرحلة الاولى على متوسط درجات جنس الاناث طالبات المرحلة الثانية ، بدلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) في درجة ممارسة الوسائل التكنلوجية المعاصرة عند طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية.

٦- تفوق متوسط درجات جنس الذكور طلاب المرحلة الثانية على متوسط درجات جنس الاناث طالبات المرحلة الثانية ، بدلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) في درجة ممارسة الوسائل التكنلوجية المعاصرة عند طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية .

٧- تفوق متوسط درجات جنس الذكور طلاب المرحلة الثالثة على متوسط درجات جنس الاناث طالبات المرحلة الثانية ، بدلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) في درجة ممارسة الوسائل التكنلوجية المعاصرة عند طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية .

٨- تفوق متوسط درجات جنس الذكور طلاب المرحلة الرابعة على متوسط درجات جنس الاناث طالبات المرحلة الثانية، بدلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) في درجة ممارسة الوسائل التكنلوجية المعاصرة عند طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية .

٩- تفوق متوسط درجات جنس الذكور طلاب مرحلة الاولى على متوسط درجات جنس الاناث طالبات المرحلة الثالثة ، بدلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) في درجة ممارسة الوسائل التكنلوجية المعاصرة عند طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية .

١٠- تفوق متوسط درجات جنس الذكور طلاب المرحلة الثانية على متوسط درجات جنس الاناث طالبات المرحلة الثالثة ، بدلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) في درجة ممارسة الوسائل التكنلوجية المعاصرة عند طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية .

١١- تفوق متوسط درجات جنس الذكور طلاب المرحلة الثالثة على متوسط درجات جنس الاناث طالبات المرحلة الثالثة ، بدلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) في درجة ممارسة الوسائل التكنلوجية المعاصرة عند طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية .

١٢- تفوق متوسط درجات جنس الذكور طلاب المرحلة الرابعة على متوسط درجات جنس الاناث طالبات المرحلة الثالثة ، بدلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) في

درجة ممارسة الوسائل التكنلوجية المعاصرة عند طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية .

١٣- تفوق متوسط درجات جنس الذكور طلاب المرحلة الاولى على متوسط درجات جنس الاناث طالبات المرحلة الرابعة ، بدلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) في درجة ممارسة الوسائل التكنلوجية المعاصرة عند طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية .

١٤- تفوق متوسط درجات جنس الذكور طلاب المرحلة الثانية على متوسط درجات جنس الاناث طالبات المرحلة الرابعة ، بدلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) في درجة ممارسة الوسائل التكنلوجية المعاصرة عند طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية .

١٥- تفوق متوسط درجات جنس الذكور طلاب المرحلة الثالثة على متوسط درجات جنس الاناث طالبات المرحلة الرابعة ، بدلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) في درجة ممارسة الوسائل التكنلوجية المعاصرة عند طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية .

١٦- تفوق متوسط درجات جنس الذكور طلاب المرحلة الرابعة على متوسط درجات جنس الاناث طالبات المرحلة الرابعة ، بدلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) في درجة ممارسة الوسائل التكنلوجية المعاصرة عند طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية .

١٧- لا توجد فروق في متوسطات درجات طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية في درجة ممارسة الوسائل التكنلوجية المعاصرة للمقارنات الاخرى المتبقية عند مستوى دلالة (0.05) لان قيمة شيفيه المحسوبة اصغر من قيمة شيفيه الحرجة .

عرض نتائج الهدف الرابع للدراسة : ((معرفة دلالة الفرق في درجة ممارسة طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية للوسائل التكنلوجية المعاصرة تبعا لمتغير بيئة الطلبة الاقتصادية لكلا الجنسين)) أُستخرج الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة عينة الدراسة على مقياس الوسائل التكنلوجية المعاصرة تبعا لمتغير بيئة الطلبة الاقتصادية لكلا الجنسين ، ولاختبار دلالة الفرق بين متوسطي الاستجابة، أُستخدم الباحثان الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين ، وأظهرت نتاج الدراسة كما مبين في الجدول(٤) .

جدول(٤)

نتائج الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطي درجة ممارسة عينة الدراسة وفق متغير بيئة الطلبة الاقتصادية لكلا الجنسين

نوع المتغير	نوع	حجم	المتوسط	الانحراف	درجات	القيمة التائية	مستوى الدلالة

	الجنس	العينة	الحسابي	المعياري	الحرية	المحسوبة	الجدولية	٠،٠٥
بيئة الطلبة الاقتصادية	ذكور	٢٠٠	٤٠،٣٥	١٦،٤٩	٣٩٨	٩،٤٢٩	٢،٠٠٠	دالة احصائيا لصالح جنس الذكور
	اناث	٢٠٠	٢٠،٤٢	٨،٨٢				

يتبين من الجدول(٤)، وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجة ممارسة طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية للوسائل التكنلوجية المعاصرة تبعا لمتغير بيئة الطلبة الاقتصادية لكلا الجنسين ، حيث القيمة التائية الجدولية عند مستوى الدلالة(٠،٠٥) ودرجة حرية(٣٩٨) تساوي(٢،٠٠٠)، بينما بلغت القيمة التائية المحسوبة(٩،٤٢٩) وهي قيمة دالة إحصائيا ، كون القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية ، مما تشير هذه النتيجة ان هناك فرق ذو دلالة احصائية في درجة ممارسة طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية للوسائل التكنلوجية المعاصرة تبعا لمتغير بيئة الطلبة الاقتصادية لكلا الجنسين ولصالح جنس الذكور و بصرف النظر عن نوع المرحلة الدراسية ، فإن نسبة الذكور على ممارسة وسائل الاتصال التكنولوجي المعاصر ببرامجها ومواقعها وتطبيقاتها أكثر منها لدى الإناث من الناحية الاقتصادية ، وهذا شيء منطقي لكون الذكور اكثر امتلاك لهذه الاجهزة الالكترونية تبعا لعملهم ومصروفاتهم وامورهم المالية ، واكثر كسبا للمال من الاناث بحكم عملهم خارج الجامعة ، واكثر حرية في شراء مختلف الاجهزة الالكترونية سواء من الحاسبات او اجهزة الموبايل وغيره لما يمتلكونه من امور مالية اكثر من الاناث .

عرض نتائج الهدف الخامس للدراسة : ((معرفة دلالة الفرق في درجة ممارسة طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية للوسائل التكنلوجية المعاصرة تبعا لمتغير العلاقات الاجتماعية لكلا الجنسين.)) أُستخرج الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة عينة الدراسة على مقياس الوسائل التكنلوجية المعاصرة تبعا لمتغير العلاقات الاجتماعية لكلا الجنسين ، ولاختبار دلالة الفرق بين متوسطي الاستجابة، أُستخدم الباحثان الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين ، وأظهرت نتاج الدراسة كما مبين في الجدول(٥) .

جدول(٥)

نتائج الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطي درجة ممارسة عينة الدراسة وفق متغير العلاقات الاجتماعية لكلا الجنسين

نوع المتغير	نوع الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
العلاقات الاجتماعية	ذكور	٢٠٠	٣٩،٧٦	١٥،٥٣	٣٩٨	٨،٤٩	٢،٠٠٠	دالة احصائيا لصالح جنس الذكور
	اناث	٢٠٠	٢٢،٧١	٩،٩٧				

Doi: 10.33850/jasep.2020.73226

يتبين من الجدول(٥)، وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجة ممارسة طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية للوسائل التكنلوجية المعاصرة تبعا لمتغير العلاقات الاجتماعية لكلا الجنسين ، حيث القيمة التائية الجدولية عند مستوى الدلالة(٠،٠٥) ودرجة حرية(٣٩٨) تساوي(٢،٠٠٠)، بينما بلغت القيمة التائية المحسوبة(٨،٤٩) وهي قيمة دالة إحصائيا ، كون القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية ، مما تشير هذه النتيجة ان هناك فرق ذو دلالة احصائية في درجة ممارسة طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية للوسائل التكنلوجية المعاصرة تبعا لمتغير العلاقات الاجتماعية لكلا الجنسين ولصالح جنس الذكور بصرف النظر عن نوع المرحلة الدراسية ، فإن نسبة الذكور على ممارسة وسائل الاتصال التكنولوجي المعاصر ببرامجها ومواقعها وتطبيقاتها أكثر منها لدى الإناث من ناحية العلاقات الاجتماعية ، وهذا شيء منطقي لكون الذكور اكثر علاقات اجتماعية سواء داخل الجامعة او خارجها ، وكذلك كثرة الاصدقاء سواء داخل الجامعة او خارجها او في العمل او الاقارب ،بينما جنس الاناث اكثر محدودية في العلاقات الاجتماعية مع الزملاء ، او الاقارب او الاصدقاء ، وهذا شيء منطقي لما تطلبه البيئة التي تعيش فيها المرءة من طريق تقييد الحرية بحكم العادات والتقاليد الاجتماعية بعض الاحيان تبعا للمجتمع الذي تعيش فيه .

عرض نتائج الهدف السادس للدراسة : ((معرفة دلالة الفرق في درجة ممارسة طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية للوسائل التكنلوجية المعاصرة تبعا لمتغير المستوى العلمي لكلا الجنسين.)) أُستخرج الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة عينة الدراسة على مقياس الوسائل التكنلوجية المعاصرة تبعا لمتغير المستوى العلمي لكلا الجنسين ، ولاختبار دلالة الفرق بين متوسطي الاستجابة، أُستخدم الباحثان الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين ، وأظهرت نتاج الدراسة كما مبين في الجدول(٦) .

جدول(٦)

نتائج الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطي درجة ممارسة عينة الدراسة وفق متغير المستوى العلمي لكلا الجنسين

نوع المتغير	نوع الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
المستوى العلمي	ذكور	٢٠٠	٣٣،٨١	١٢،٥٦	٣٩٨	٨٩،١	٢،٠٠٠	غير دالة
	اناث	٢٠٠	١٩،٣٣	١٢،٣١				

يتبين من الجدول(٦)، ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجة ممارسة طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية للوسائل التكنلوجية المعاصرة تبعا لمتغير المستوى العلمي لكلا الجنسين ، حيث القيمة التائية الجدولية عند مستوى

الدلالة(٠،٠٥) ودرجة حرية(٣٩٨) تساوي(٢،٠٠٠)، بينما بلغت القيمة التائية المحسوبة(٨٩،١) وهي قيمة غير دالة إحصائيا ، كون القيمة التائية المحسوبة اصغر من القيمة التائية الجدولية ، مما تشير هذه النتيجة ان عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية في درجة ممارسة طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية للوسائل التكنلوجية المعاصرة تبعا لمتغير المستوى العلمي لكلا الجنسين بصرف النظر عن نوع المرحلة الدراسية ، وهذا يدل ان المستوى العلمي ليس له علاقة بممارسة الوسائل التكنلوجية المعاصرة ، كون ممارسة هذه البرامج يحتاجها كلا الجنسين ويمكن ممارستها في المنزل لأجل طلب المعلومات ، ولا يختلف ذلك بين الجنسين حسب المستوى العلمي ، لما تطلبه الحاجة لممارستها واستعمالها لأجل طلب المعلومات .

عرض نتائج الهدف السابع للدراسة : ((معرفة دلالة الفرق في درجة ممارسة طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية للوسائل التكنلوجية المعاصرة تبعا لمتغير المستوى الثقافي لكلا الجنسين.)) أُستخرج الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة عينة الدراسة على مقياس الوسائل التكنلوجية المعاصرة تبعا لمتغير المستوى العلمي لكلا الجنسين ، ولاختبار دلالة الفرق بين متوسطي الاستجابة، أُستخدم الباحثان الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين ، وأظهرت نتاج الدراسة كما مبين في الجدول(٧) .

جدول(٧)

نتائج الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطي درجة ممارسة عينة الدراسة وفق متغير المستوى الثقافي لكلا الجنسين

نوع المتغير	نوع الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
المستوى العلمي	ذكور	٢٠٠	٢٩،٢١	٥٦،١١	٣٩٨	٠٣،١	٢،٠٠٠	غير دالة
	اناث	٢٠٠	٢٩،٦٣	٧١،١١				

يتبين من الجدول(٧)، ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجة ممارسة طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية للوسائل التكنلوجية المعاصرة تبعا لمتغير المستوى الثقافي لكلا الجنسين ، حيث القيمة التائية الجدولية عند مستوى الدلالة(٠،٠٥) ودرجة حرية(٣٩٨) تساوي(٢،٠٠٠)، بينما بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠٣،١) وهي قيمة غير دالة إحصائيا ، كون القيمة التائية المحسوبة اصغر من القيمة التائية الجدولية ، مما تشير هذه النتيجة ان عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية في درجة ممارسة طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية للوسائل التكنلوجية المعاصرة تبعا لمتغير المستوى الثقافي لكلا الجنسين بصرف النظر عن نوع المرحلة الدراسية ، وهذا يدل ان المستوى الثقافي ليس له علاقة بممارسة

Doi: 10.33850/jasep.2020.73226

الوسائل التكنلوجية المعاصرة ، كون ممارسة هذه البرامج يحتاجها كلا الجنسين ويمكن ممارستها في المنزل لأجل طلب المعلومات الثقافية من حيث المقالات العلمية او استطلاع الآراء ومشاهدة البرامج التربوية واطلاع الطلبة على كل ما هو جديد وحديث ومعاصر من المعلومات التي ترد عبر شيكات الانترنيت ، ولا يختلف ذلك بين الجنسين حسب المستوى الثقافي ، لما تطلبه الحاجة لممارستها واستعمالها لأجل طلب تبادل الثقافات بين المجتمع .

عرض نتائج الهدف الثامن للدراسة ((معرفة دلالة الفرق في درجة ممارسة طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية للوسائل التكنلوجية المعاصرة تبعا لمتغير نوع الدراسة (صباحي - مسائي) لكلا الجنسين ، تحقيقاً للهدف الثامن للدراسة استعمل الباحثان اختبار (شيفيه) كوسيلة احصائية لأجراء المقارنات الثنائية المتعدد بين المتوسطات الحسابية لطلبة عينة الدراسة البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة من كلا الجنسين تبعا لمتغير الجنس والدراسة صباحي مسائي ، وبعد استخراج البيانات الاحصائية اظهرت نتائج الدراسة كما موضح في الجدول (٨) .

جدول (٨)

قيم شيفيه المحسوبة والحرجة للفرق بين كل متوسطين من متوسطات درجات عينة الدراسة وفقاً للتفاعلات الثنائية لمتغير الجنس والدراسة صباحي مسائي للوسائل التكنلوجية المعاصرة

الجنس ونوع الدراسة	المتوسطات الحسابية	قيمة شيفيه		اتجاه الفرق عند مستوى (٠،٠٥)
		المحسوبة	الحرجة	
اول صباحي ذكور	١.١٢٢	8.02	٤،٥٥	غير دالة
اول مسائي ذكور	٨.٢٢٢			
ثاني صباحي ذكور	٩.١٢٣	9.82	٤،٥٥	غير دالة
ثاني مسائي ذكور	٣.٣٢٣			
ثالث صباحي ذكور	٨.١١٩	1.13	٤،٥٥	غير دالة
ثالث مسائي ذكور	٧.٤١٩			
رابع صباحي ذكور	٥.١٢٢	8.81	٤،٥٥	غير دالة
رابع مسائي ذكور	٩.٢٢٢			
اول صباحي اناث	١.١١٤	6.02	٤،٥٥	غير دالة
اول مسائي اناث	٩٠.١٤			
ثاني صباحي اناث	٠.١٢١	0.032	٤،٥٥	غير دالة
ثاني مسائي اناث	٠.٢٢١			
ثالث صباحي اناث	٥.١٣٣	8.63	٤،٥٥	غير دالة
ثالث مسائي اناث	٤.٤٣٣			
رابع صباحي اناث	١.٢٢٨	20.3	٤،٥٥	غير دالة

الجنس ونوع الدراسة	المتوسطات الحسابية	قيمة شيفيه		اتجاه الفرق عند مستوى (٠،٠٥)
		المحسوبة	الحرجة	
رابع مسائي اناث	٠.3٢٨			

يتبين من الجدول (٨) ان مصدر الفرق بين التفاعلات الثنائية المتعددة على وفق اختبار شيفيه لمتغير الجنس ونوع الدراسة صباحي مسائي عند طلبة عينة الدراسة غير دالة احصائيا ، مما يدل عدم وجود دلالة احصائية بين الجنس ونوع الدراسة صباحي مسائي لدرجة ممارسة الوسائل التكنلوجية المعاصرة تبعا لمتغير الدراسة لكلا الجنسين ، وهذا شيء منطقي كون الدراسة الصباحية في الجامعات لا تختلف عن الدراسة في الجامعات في الدراسة المسائية عنها سواء بالمرحلة الدراسية او نوع الدراسة او الجنس ذكور اناث .

عرض نتائج الهدف التاسع للدراسة : ((معرفة دلالة الفرق في درجة ممارسة طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية للوسائل التكنلوجية المعاصرة تبعا لمتغير البيئة الاسرية لكلا الجنسين.)) أُستخرج الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة عينة الدراسة على مقياس الوسائل التكنلوجية المعاصرة تبعا لمتغير المستوى العلمي لكلا الجنسين ، ولاختبار دلالة الفرق بين متوسطي الاستجابة، أُستخدم الباحثان الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين ، وأظهرت نتاج الدراسة كما مبين في الجدول(٩) .

جدول(٩)

نتائج الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطي درجة ممارسة عينة الدراسة وفق متغير المستوى البيئة الاسرية لكلا الجنسين

نوع المتغير	نوع الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
البيئة الاسرية	ذكور	٢٠٠	٠٤،٤١	١٨،٧٥	٣٩٨	٧،٠٨١	٢،٠٠٠	دالة احصائيا لصالح جنس الذكور
	اناث	٢٠٠	٩٨،٢١	٩،٩٤				

يتبين من الجدول(٩)، وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجة ممارسة طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية للوسائل التكنلوجية المعاصرة تبعا لمتغير البيئة الاسرية لكلا الجنسين ، حيث القيمة التائية الجدولية عند مستوى الدلالة(٠،٠٥) ودرجة حرية(٣٩٨) تساوي(٢،٠٠٠)، بينما بلغت القيمة التائية المحسوبة (٧،٠٨١) وهي قيمة دالة إحصائيا ، كون القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية ، مما تشير النتيجة جود فرق دال احصائيا في درجة ممارسة طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية للوسائل التكنلوجية المعاصرة تبعا لمتغير البيئة الاسرية لكلا

Doi: 10.33850/jasep.2020.73226

الجنسين ، وهذا يدل ان البيئة الاسرية لها علاقة بدرجة ممارسة الوسائل التكنلوجية المعاصرة بين الجنسين ، وهذا شيء منطقي موجود في مجتمعاتنا الاسرية لما لوجود من مراقبة وانتباه للإناث حول كثرة ممارستها للمواق الالكترونية وكثرة جلوسها امام الموبايل قد يسبب بانتباه الاسرة من الاب والام والاخ لها ، ولهذا سيقيدها من ممارسة الوسائل التكنلوجية المعاصرة ببرامجها ومواقعها كافة ، بينما الذكور لا توجد عليهم قيود تحدهم من ممارسة هذه المواقع والبرامج الالكترونية ، ولا يوجد عليه بعض الاحيان من مراقبة شديدة كما هو الحال عند الاناث .

استنتاجات الدراسة:

كشفت نتائج الدراسة الحالية عن ارتفاع درجة ممارسة وسائل الاتصال التكنولوجي المعاصر بين بين الجنسين ذكور والإناث ، بينما بينت الدراسة ان نسبة الذكور من ممارسة وسائل الاتصال التكنلوجي المعاصر ببرامجها ومواقعها وتطبيقاتها الالكترونية اكثر من نسبة الاناث في الممارسة لها ، وقد يرجع ذلك إلى ما كشفت عنه الدراسة أن الذكور أكثر امتلاكاً للحاسبات واجهزة الموبايل المتنوعة والمتعدد مثل ((الفيس بوك ، تويتر، انستجرام ، الفايبر ، الواتساب ، برامج الكوكل ، تلكرام ، الايمو ، اليوتيوب..... وغيرها)) من المواقع التي تجذب العديد من الفئات العمرية في المجتمعات المختلفة وخاصة في سن المراهقة و الشباب وهم الأكثر متابعة وممارسة لهذه المواقع التكنلوجية المعاصرة واكثر عمل خارج الدوام وخاصة في البرمجيات الالكترونية، وأكثر اممارسة لها، مقارنة بالإناث، كما أن الذكور أقل معاناة من قلق الحاسوب مقارنة بالإناث ، بمعنى أن الذكور أكثر ثقة في قدرتهم على استخدام برامج الكمبيوتر والتعامل مع أنظمة التشغيل المختلفة ، بالإضافة إلى ذلك يتميزون بدرجة أكبر من فرص الاستقلالية عنها لدى الإناث، مما يعكس زيادة فرص الذكور في ممارسة وسائل الاتصال التكنولوجي المعاصر سواء داخل المنزل أو الجامعة أو خارجهما، والذكور أيضاً أكثر فاعلية ذاتية في استخدام الحاسب ، وعلى الرغم أن الذكور أكثر ممارسة لوسائل الاتصال التكنولوجي تميل انطباعاتها على المستوى العلمي نحوه إلى الإيجابية، ولا يوجد فرق دال إحصائياً بين الجنسين في هذا الانطباع التربوي في الجامعات ، وقد يرتبط ذلك بما كشفت عنه الدراسة حيث لم تكن هناك فروق دالة بين الجنسين من حيث المستوى العلمي نحو اجهزة الحاسوب الآلي وبرامجه المتعدد ، وترتبط انطباعات الذكور نحو ممارسة وسائل الاتصال التكنولوجي المعاصر بمجالات استعماله ، في حين نجد لدى الإناث أن كلا من متوسطات ومرتفعات الانطباع أكثر ممارسة لوسائل الاتصال التكنولوجي المعاصر في مجال التعليم والتعلم بالمقارنة بالمنخفضات في المستوى العلمي، في حين تمارسه المنخفضات الانطباع التربوي للتسلية فقط ، وكشفت الدراسة ان البيئة الاسرية لها

علاقة بدرجة ممارسة الوسائل التكنلوجية المعاصرة بين الجنسين ، وهذا شيء منطقي موجود في مجتمعاتنا الاسرية لما لوجود من مراقبة وانتباه للإناث حول كثرة ممارستها للمواق الالكترونية وكثرة جلوسها امام الموبايل قد يسبب بانتباه الاسرة من الاب والام والاخ لها ، ولهذا سيقيدها من ممارسة الوسائل التكنلوجية المعاصرة ببرامجها ومواقعها كافة ، بينما الذكور لا توجد عليهم قيود تحدهم من ممارسة هذه المواقع والبرامج الالكترونية ، ولا يوجد عليه بعض الاحيان من مراقبة شديدة كما هو الحال عند الاناث ، وكشفت الدراسة الحالية ان الدراسة الصباحية في الجامعات لا تختلف عن الدراسة في الجامعات المسائية عنها سواء بالمرحلة الدراسية او نوع الدراسة او الجنس ذكور اناث مما يدل ان الممارسة لهذه الوسائل التكنلوجية المعاصرة تمارس طوال الاربع والعشرون ساعة ونفس الفئات هم من الجامعات ولا فرق بين الدراستين الصباحية والمسائية ، في حين كشفت الدراسة من استنتاجات مهمة وهي ان المستوى الثقافي ليس له علاقة بممارسة الوسائل التكنلوجية المعاصرة ، كون ممارسة هذه البرامج يحتاجها كلا الجنسين ويمكن ممارستها في المنزل لأجل طلب المعلومات الثقافية من حيث المقالات العلمية او استطلاع الآراء ومشاهدة البرامج التربوية واطلاع الطلبة على كل ما هو جديد وحديث ومعاصر من المعلومات التي ترد عبر شيكات الانترنيت ، ولا يختلف ذلك بين الجنسين حسب المستوى الثقافي ، لما تطلبه الحاجة لممارستها واستعمالها لأجل طلب تبادل الثقافات بين المجتمع ، وجاءت الدراسة باستنتاجات مفادها ان الذكور اكثر علاقات اجتماعية سواء داخل الجامعة او خارجها ، وكذلك كثرة الاصدقاء سواء داخل الجامعة او خارجها او في العمل او الاقارب ،بينما جنس الاناث اكثر محدودية في العلاقات الاجتماعية مع الزملاء ، او الاقارب او الاصدقاء ، وهذا شيء منطقي لما تطلبه البيئة التي تعيش فيها المرءة من طريق تقييد الحرية بحكم العادات والتقاليد الاجتماعية بعض الاحيان تبعا للمجتمع الذي تعيش فيه ، وكذلك كشفت الدراسة ان الذكور اكثر امتلاك لهذه الاجهزة الالكترونية تبعا لعملهم ومصروفاتهم وامورهم المالية ، واكثر كسبا للمال من الاناث بحكم عملهم خارج الجامعة ، واكثر حرية في شراء مختلف الاجهزة الالكترونية سواء من الحاسبات او اجهزة الموبايل وغيره لما يمتلكونه من امور مالية اكثر من الاناث

توصيات الدراسة : في ضوء نتائج الدراسة والاستنتاجات يوصي الباحثان مايلي :

١- العمل علي تفعيل وحدة الإرشاد النفسي والأكاديمي في الجامعات لإرشاد الطلبة وتوجيههم للاستخدام الأمثل لوسائل الاتصال التكنلوجي المعاصر ومواجهة الأزمات النفسية والاجتماعية والأكاديمية لشباب الجامعة لتقديم مساعدة مستمرة لهم لمساعدتهم في خفض مستوي الشعور بالوحدة النفسية .

٢- تعزيز دور الأسرة والجامعة في تأصيل القيم الحميدة داخل الشباب وطلبة الجامعات ومحاولة إدخال الأنشطة المختلفة على المناهج الدراسية لشغل فكر الشباب وصرف تفكيرهم عما يؤذيهم ويضرهم من وسائل الاتصال التكنلوجي المعاصر وخطرها عليهم من الجانب النفسي والاجتماعي.
٣- إشغال وقت الفراغ الخاص بالشباب عامة وطلبة الجامعات خاصة بتنمية مواهبهم وممارستهم للدراسة دون الادمان على وسائل الاتصال التكنلوجي المعاصر وهذا دور الأسرة كما ودور الاساتذة الجامعيين ولمؤسسات التربوية التي يجب أن تتابع طلبتها وشبابها ومعرفة ما يتميزون به ويبرعون فيه ومحاولة تقوية هذه النقاط لديهم حتى يتمكنوا من معرفة كيفية متابعة وعمل بحوثهم الدراسية .
٤- توعية الأسرة إعلاميا بمدى خطورة استخدام وسائل الاتصال التكنلوجي المعاصر بشكل متواصل وآثاره السلبية التي قد تؤدي إلى تدمير الأسرة والمجتمع وكذلك تحذيرهم من الاثار النفسية التي قد تصيب ابنائهم جراء الادمان لوسائل الاتصال التكنلوجي المعاصر.
٥- تعزيز القيم الإيجابية التي تحملها وسائل الاتصال التكنلوجي والانتفاع بما تقدمه من أشياء إيجابية مثل الثقافة ونقل المعلومات والبرامج وتنمية العقل والفكر والبعد عن كل ما يدعو إلى التسلية.
٦- ضرورة متابعة الاستاذة الجامعيين لطلبتهم من طريق توجيه استبانات شهرية على الطلبة توضح فيها مدى خطورة الادمان عليها ، وكذلك حث الاسر في البيت لأولادهم عن مخاطر الاتصال بكثرة .
٧- غلق بعض البرامج الالكترونية في اثناء الدوام الرسمي ، او قدر الامكان الحد منها ، واشغال الطلبة في الجامعات على القراء النظرية وتشجيعهم على ذلك من طريق اعطائهم واجبات بيتية يومية تلزم الكتابة بالورقة والقلم .
٨- ضرورة حجب المواقع الالكترونية من قبل الجهات ذات العلاقة وخاصة في فترات الدوام الدراس ، او حجب هذه المواقع ليلا ، حتى يترك الشباب هذه المواقع واللجوء الى القراءة والكتابة وقراءة الكتب العلمية ، ومراجعة الواجبات البيتية المطلوب من قبل الاساتذة .

مقترحات الدراسة: في ضوء النتائج والاستنتاجات والتوصيات يقترح الباحثان اجراء دراسات اخرى على عينات اخرى غير طلبة كليات التربية .

مصادر البحث :

- إبراهيم ، الدسوقي عبده (٢٠٠٤) ، وسائل و أساليب الاتصال الجماهيرية و الاتجاهات الاجتماعية، الإسكندرية: دار الوفاء .
- باسم الجعبري (٢٠٠٩) ، الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، ط١، الرواد للنشر والتوزيع .

- الحيلة، محمد محمود،(٢٠٠٤)، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن .
- خالد غسان المقدادي (٢٠١٤) ، ثورة الشبكات الاجتماعية- ماهية مواقع التواصل الاجتماعي ، ط١، دار النفائس للنشر .
- خليفة، ايهاب (٢٠١٦)، مواقع التواصل الاجتماعي ، ط١، المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- الخليفي ، محمد بن صالح (٢٠٠٢) ، تأثير الإنترنت في المجتمع: دراسة ميدانية ، عالم الكتب، المجلد ٢٢، العددان ٥ و ٦.
- ديفيز، دون (٢٠٠٠)، التعليم والتدريب في القرن الحادي والعشرين، منشورات مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.
- ذهبية ، محمد محمود (٢٠٠٥) ، الإعلام المعاصر، مكتبة المجتمع العربي ، عمان .
- رحومة ، علي محمد (٢٠٠٧) ، الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- ساري ، حلمي (٢٠٠٥) ، ثقافة الإنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٥م.
- الشاعر ، عبد الرحمن (٢٠١٥) ، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني ، ط١، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع .
- صالح ، احمد محمد (٢٠٠٠) ، حياة على شاشة الإنترنت ، مجلة العربي ، ع٥١٥ .
- طايع ، سامي عبد الرؤوف (٢٠٠٠) ، استخدام الإنترنت في العالم العربي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، عدد ٤ .
- العطيوي، صالح (٢٠٠٤)، الشبكة العالمية للمعلومات والنظرية البنائية في عصر العولمة لتعزيز التعليم والتعلم . في: ندوة العولمة وأولويات التربية - الرياض.
- العمر ، معن خليل (٢٠٠٥) ، التفكك الاجتماعي، ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .
- الفرجاني ، عبد العظيم عبدالسلام ، ١٩٩٣ ، تكنولوجيا تطوير التعليم ، دار المعارف القاهرة.
- الكندري ، يعقوب يوسف ، وحمود فهد القشعان (٢٠٠١) . علاقة شبكة الإنترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمارات العربية المتحدة. مجلد ١٧، ع ١
- اليوسف ، شعاع (٢٠٠٦) ، التقنيات الحديثة فوائد وأضرار دراسة التأثيرات السلبية على صحة الفرد، ط١، كتاب الأمة- قطر، العدد ١١٢، السنة السادسة والعشرون.
- Mckeachie, W. 1998 ,Active learning at:http:hydro 4.Sci.Fau. .Available Edu\-rjordan\active learning.html,

- Beatriz L.A.Mileham2007: "online infidelity in internet chat rooms: an ethnographic exploration" computer in human behaviour, n.23
- DOMINIQUE Wolton1999 : Internet et après ? une théorie critique des nouveaux medias, France : Flammarion,
- Guillaume Latzko-toth,1998 : a la rencontre des tribus IRC, thèse de magister, Québec : université Laval.
- Hong, K.; Ridzuan, A. & Kuek, M. 2003. Students' attitudes toward the use of the Internet for learning: A study at a university in Malaysia. Educational Technology & Society.
- Kraut, R., Lundmark, V., Patterson, M., Kiesler, S., Muko., T., and Scherlis, W. (2007). "Internet Paradox: A Social Technology that Reduces Social Involvement and Psychological Well-being". Journal of American Psychologist Sept., vol.53, No.9.
- Kraut, Robert, et al.; 2004. "The Internet and Social Participation Contrasting Cross-Sectional and Longitudinal Analysis". [Web page]. Retrieved July 24, 2006, from world wide web.
- Nie, Norman and Erbing, Lutz. 2009. Internet and Society: A preliminary Report. Standford Institute for the Quantitative study of Society. Intersurvey Inc., and Mckinsey and co.
- Patrice flichy2000 : une histoire de la communication moderne, espace public et vie privé, Alger : casbah,.
- Thompson j.b. 2000 « transformation de la visibilité » réseaux, n.100.
- Zhang, Y. 2000. Comparison of internet attitudes between industrial employees and college students. Cyber Psychology & Behavior, 5 (2), 143-149